



الزلازل وشهر  
رمضان يعمقان  
الاحتياجات  
بمناطق سيطرة  
النظام

13



# إيواء الشمال.. مليوننا سوري دون خطة



ملف خاص



02

أخبار سوريا

عجلة تقارب أنقرة-  
دمشق تدور ببطء من  
موسكو

04

تقارير مراسلين

جامعات إدلب..  
شركات جودة أملاً  
بالاعتراف بالشهادات

05

تقارير مراسلين

الحسكة..  
مبادرات محلية تسند  
الأهالي في شهر رمضان

05

تقارير مراسلين

"الإدارة" موافقة  
رفع متكرر لأسعار  
"الأمبيرات" في القامشلي

06

تقارير مراسلين

ذبح إناث المواشي  
يهدد الثروة الحيوانية  
بدرعا

19

رياضة

نتائج سلبية تطيح  
بعشرة مدربين  
في البريميرليج



زواج القاصرات يادلب  
تمرره "الهيئة" ويعززه الفقر

"كل رفقاتي تزوجوا، وأنا ما كنت بعرف عن الزواج غير أنه (سفرة للبننت) هيك خبروني"، بضع كلمات قالتها هبة (17 عاماً) تلخص سبب زواجها المبكر، وتعكس واقع مئات ضحايا زواج القاصرات في إدلب، وتُذّر بمأساة يمكن أن يستمر أثرها طويلاً على الفتيات ومجتمعهن.  
لم تكن هبة تعي ما الذي يمكن أن تحمله لها خطوة الزواج، ولم تملك الحق بالاختيار، باعتبار أن عائلتها "تعرف مصلتها جيداً"، وفق ما قالته لعنب بلدي، معبرة عن حالة التيه التي تعيشها رغم مضي عامين على زواجها...



14

# عجلة تقارب أنقرة - دمشق

## تدور ببطء من موسكو

عنب بلدي - حسن إبراهيم

واجه مسار التقارب التركي مع النظام السوري، منذ انطلاقه في 28 من كانون الأول 2022، عبر لقاء وزراء الدفاع لكل من تركيا وروسيا والنظام، مواقف مختلفة لم يحقق تعاضداً، وتمسك النظام بسقف مطالب مرتفع، خطوة تضاهي اللقاء الوزاري ذاك، رغم الحديث عن خارطة طريق كان مأمولاً أن تفضي للقاء رئاسي يجمع الرئيس التركي بنظيره الروسي، ورئيس النظام، قبل الانتخابات التركية المزمع إجراؤها في 14 من أيار المقبل. وفي 27 من آذار الماضي، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغانوف، إن المشاورات الرباعية (بعد انضمام إيران للمسار) ستعقد في موسكو، على مستوى نواب وزراء الخارجية لسوريا وتركيا وإيران وروسيا، في الأسبوع الأول من نيسان الحالي.

حديث المسؤول الروسي تبعه بعد يومين فقط، ما نقلته صحيفة "الوطن" المقربة من النظام، حول إجراء مباحثات ثنائية في اليوم الأول من المشاورات، أي في 3 من نيسان، قبل الانتقال إلى المباحثات الرسمية في اليوم التالي.

يفضي إلى لقاء بين الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، ورئيس النظام السوري، بشار الأسد، وآخرها وأكثرها وضوحاً وصراحة، ما جاء على لسان الأسد خلال مقابلة أجراها مع قناة "روسيا اليوم"، في 16 من آذار الماضي، خلال زيارته الخامسة خلال الثورة إلى روسيا.

وحينها شن الأسد هجوماً على تركيا

مقررًا بعد اللقاء الوزاري في موسكو الانتقال إلى لقاء وزراء الخارجية للأطراف ذاتها، لكن اللقاء لم يعقد رغم تحديد مواعده أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية.

### لا تغيير يهود للقاء

منذ بداية العام الحالي، ظهرت مجموعة مؤشرات لا توحى باتفاق

هذه الخطوة التي جاءت غير منسجمة مع الجو السياسي العام الذي يخيم على المسار السياسي، ويوحى بصعوبة التوصل إلى صيغة تفاهم بين أنقرة ودمشق قبل الانتخابات الرئاسية التركية، تضاف إلى محاولات سابقة عديدة لتقريب وجهات النظر، لكنها لم تبصر النور، رغم تصريحات مسؤولين رفيعي المستوى وإعلانهم عنها، إذ كان

الأترك يريدون تحقيقها من خلال الحرب في سوريا، لكن موسكو ربطت التأجيل بعدم الجاهزية، وفق وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو.

والقيادة السياسية فيها، بالتزامن مع فشل انعقاد لقاء نواب وزراء الخارجية الذي كان مقرراً في اليوم نفسه، قبل أن تتسفه علنيًا تصريحات الأسد الذي تحدث عن مطامع لدى السياسيين

## ضباط النظام قرب خطوط التماس بإدلب.. رفع معنويات أم معركة مقبلة

عنب بلدي - حسن إبراهيم

العمليات "الانغماسية"، إذ نادراً ما يعلن النظام عن ذلك، في حين تنشر حسابات إخبارية موالية له معلومات عن سقوط قتلى، بالإضافة إلى منشورات نعي لعناصر من قواته في منطقة الاشتباك أو الاستهداف.

### رسائل الزيارة.. هل تتجاوز الحدود؟

رجح العقيد الطيار إمكانية تفسير الزيارات على أنها في إطار التحضيرات لأي عمليات عسكرية ممكنة باتجاه الشمال السوري في حال توفرت الظروف، خاصة بعد حديث عن تقارب تركي وعربي مع النظام السوري. ويرى العقيد الطيار أن هناك رسائل توجهها هذه الزيارات إلى الفصائل في الشمال السوري، بأن النظام مصر على استعادة سيطرته على المنطقة، وأن على الفصائل القبول بأي تفاهات دولية، وإلا فالنظام يحضر لعمليات عسكرية كبيرة.

ويعتقد بكون أن تزامن الزيارة مع الحديث عن لقاء النظام مع الدول ومحاوله إعادة تعويمه، تحمل رسائل بأن الأسد لا يزال يضع الخيار العسكري والتصعيد ضمن أولوياته في حال رفضت تلك الدول شروطه.

ولا يزال الحديث عن تقارب تركي مع النظام في مرحلة شد وجذب تؤججه تصريحات وتقريبه أخرى، ويجري حديث عن عقد مشاورات رباعية على مستوى نواب وزراء خارجية النظام وروسيا وتركيا وإيران مطلع نيسان الحالي.

بدوره، المطل العسكري العميد عبد الله الأسعد، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن الزيارة بروتوكولية من أجل تفقد هذه المواقع، والتأكد من المهام والجاهزية

النفوذ العسكري في إدلب، من عملياتها "الانغماسية" خلف خطوط المواجهة، وشملت أماكن متفرقة ممتدة من ريف اللاذقية حتى ريف حلب الغربي. العقيد الطيار السابق في قوات النظام، مصطفى بكور، قال لعنب بلدي، إنه يمكن النظر إلى هذه الزيارات بمنظورين، الأول أنها زيارات تفقدية روتينية للاطمئنان على جاهزية القوات، ودراسة نقاط الضعف التي جعلت أغلبية العمليات "الانغماسية" تنجح في حصد أرواح عشرات العناصر.

الثاني محاولة لرفع معنويات الجنود، خاصة مع ترددي الوضع المعيشي في مناطق سيطرة النظام، وينسحب ذلك على معيشة العسكريين على الجبهات، كما ترسل الزيارات رسالة إلى سكان في مناطق سيطرة النظام بأن عليهم الصبر، لأن إمكانيات "الدولة" تذهب للتحضير لاستعادة المناطق الخارجة عن سلطة الأسد، وفق بكور.

ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد القتلى في صفوف قوات النظام نتيجة

السوري، بشار الأسد، إلى بلدة الهبيط، كبرى بلدات ريف إدلب الجنوبي، في تشرين الأول 2019، وكانت الأولى له منذ اندلاع الثورة السورية عام 2011. وتزامنت زيارة الأسد حينها مع تصعيد قوات النظام، وتكثيفها القصف على مناطق ريف إدلب الجنوبي وريف اللاذقية، وجاءت بعد ثلاثة أشهر من سيطرة النظام على البلدة في حملة وهجوم "عنيف" شنته قوات النظام بغطاء جوي روسي، سيطرت من خلاله على مئات المدن والبلدات، وفي وقت يناقش فيه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، التطورات في شمالي سوريا.

### على وقع العمليات "الانغماسية"

لا تخلو زيارة الضباط مؤخراً من توجيه الرسائل للداخل والخارج، خاصة مع توقف العمليات العسكرية في المنطقة منذ 2020، واقتصارها على عمليات قنص أو صد تسلل أو عمليات "انغماسية" ارتفعت وتيرتها مؤخراً. وكثفت "هيئة تحرير الشام"، صاحبة

النظام قرب خطوط المواجهة بريف إدلب. ولم يصدر إعلان رسمي عن الزيارة، في حين تناقلت صفحات محلية موالية وإعلاميون صوراً للضباط برفقة عدد من العناصر، في 27 من آذار الماضي، وقالوا إنها على "خطوط النار الأولى المباشرة مع العدو بريف إدلب". وقلما يعلن عن زيارات لضباط أو قادة عسكريين في قوات النظام لمواقع قرب خطوط التماس، تنشر صورها صفحات محلية، إذ سبق وتم تسجيل زيارة لقائد ما يسمى "قوات النمر" (الفرقة-25 قوات خاصة)، العميد سهيل الحسن، في 31 من كانون الثاني الماضي. وذكرت صفحات محلية، أن الحسن أجرى زيارة إلى مقر في إدلب دون تحديد المكان بدقة، في حين ذكرت مرصد عسكرية في الشمال السوري أنه أجرى جولة ميدانية زار فيها قوات المنتشرة على محاور ريف إدلب الجنوبي.

وكانت أبرز الزيارات لخطوط التماس في المنطقة، زيارة رئيس النظام

زار عدد من الضباط في قوات النظام السوري مواقع ومقار عسكرية قرب خطوط التماس الفاصلة مع مناطق سيطرة المعارضة بريف إدلب مؤخراً، دون إعلان رسمي للزيارة. تأتي الزيارة في حين نشطت العمليات "الانغماسية" التي تنفذها فصائل المعارضة خلف خطوط التماس، والتي وصلت إلى 25 عملية منذ أواخر أيلول 2022 حتى نهاية آذار الماضي. زيارة قرب خطوط التماس، قلما تشهد مثلها المنطقة منذ توقف العمليات العسكرية في آذار 2020. طرحت تساؤلات عن الأسباب والتوقيت والرسائل التي تحملها، والتعظيم عليها إعلامياً.

### أربعة ضباط قرب إدلب

زار رئيس هيئة الأركان العامة في قوات النظام، العماد عبد الكريم محمود إبراهيم، وقائد "الفيلق الخامس-اقتحام"، اللواء منذر إبراهيم، واللواء غسان طراف، ومدير الإدارة السياسية، اللواء حسن سليمان، مقر لقوات

الخارجية التركي الولايات المتحدة، ليتراجع بعد الزيارة زخم الحديث عن التقارب مع دمشق، في ظل الحديث عن ملامح صفقة أمريكية- تركية، أبعدت بموجبها واشنطن أنقرة عن دمشق، وصولاً إلى الزلزال المدمر الذي حصل في 6 من شباط، وغيّر أولويات المرحلة لأسابيع، بعد حديث وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، في 2 من شباط، عن استمرار الاجتماعات على المدى المنظور بين تركيا وروسيا والنظام على مستوى الوفود الفنية.

كل هذه المعطيات رافقها دخول إيراني على خط المباحثات التي لم تمضِ قدماً حتى عبر التصريحات، لوقت إعداد هذا التقرير.

وفي 31 من كانون الثاني الماضي، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن اتفاقية جديدة جرى التوصل إليها تقضي بانضمام إيران إلى عملية "تسوية الأوضاع" بين سوريا وتركيا.

ورغم الحديث التركي عن "جوباء" بعد اللقاء الوزاري الثلاثي في موسكو، الذي لم تخرج منه صورة جماعية، لوحث أنقرة مجدداً، في منتصف كانون الثاني الماضي، بعملية عسكرية برية في سوريا، بالتزامن مع تصريحات خرجت من دمشق، على لسان كل من الأسد، ووزير الخارجية، فيصل المقداد، وصبّت في سياق واحد، إذ أكد الأسد أن الدولة السورية لن تسيّر إلى الأمام في حوارها مع الجانب التركي إلا إذا كان الهدف إنهاء الاحتلال ووقف دعم "التنظيمات الإرهابية"، وفق ما نقلته صحيفة "الوطن".

وخلال مؤتمر صحفي مشترك لوزيري الخارجية، الروسي سيرغي لافروف، والإيراني حسين أمير عبد الهيمان، الذي زار موسكو، في 29 من آذار الماضي، قال عبد الهيمان، إن اللقاء سيجري في سبيل تقريب وجهات النظر والمواقف بين أنقرة ودمشق، وإن زيارته السابقة إلى دمشق كانت بهذا الصدد.

سيصعب في مصلحته، ويسهل آلية التفاوض.

كما أن النظام يتعامل مع التطبيع العربي وحالة التقارب التي بدأتها بعض الدول معه إثر الزلزال، كعامل قوة في التفاوض مع أنقرة.

وفي الوقت نفسه، رجّح الباحث استمرار اللقاءات على مستوى تقني، لا على صعيد دبلوماسي وسياسي، مستبعداً انعقاد لقاء وزراء الخارجية للأطراف ذاتها قبل الانتخابات، ما يخرج اللقاء الرئاسي من خانة التوقعات ربما.

وحول التوجه التركي نحو تفعيل علاقات طبيعية بين تركيا ومصر على خلفية تعثر المسار مع النظام، يرى السلايمة أنه لا علاقة مباشرة لمسار التطبيع ببعضهما، أكثر من رغبة تركية في اتباع نهج "أكثر تصالحية" والابتعاد عن التوترات الإقليمية.

#### مواعيد "خليفة"

في 31 من كانون الأول 2022، قال وزير الخارجية التركي، إنه قد يجتمع مع نظيره السوري، فيصل المقداد، في النصف الثاني من كانون الثاني 2023، لكن تصريحاً آخر للوزير التركي، في 12 من الشهر نفسه، نفى وجود تاريخ محدد للقاء، لافتاً إلى احتمالية انعقاده مطلع شباط.

كما أشار جاويش أوغلو خلال مؤتمر صحفي، في 3 من كانون الثاني، إلى أن موسكو قدمت اقتراحاً لتحديد موعد اللقاء، لكن بلاده ليست جاهزة في التواريخ المحددة.

وخلال الأسبوع الثاني من الشهر نفسه، تصاعد الحديث عن اللقاء الوزاري بين الجانبين، لكن جولة إفريقية بدأها الوزير التركي، في 8 من كانون الثاني، واستمرت حتى 14 منه، أكدت أيضاً عدم إمكانية عقد اللقاء في الموعد الأول.

وفي 18 من كانون الثاني، زار وزير

لقاء مع الرئيس التركي قبل الانتخابات التركية، اعتبر الأسد أن كل طرف يعمل بأولويات مختلفة، وإذا جرى الانسحاب التركي من سوريا فلن يكون للقاء مستبعداً، لكنه لن يكون قبل تحقق الشروط بالنسبة للنظام، التي تركّز على بند الانسحاب.

وانتقد رئيس النظام تصريحات صدرت عن وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، نفى خلالها أن يكون وجود قوات بلاده شمال غربي سوريا احتلالاً.

وقال الأسد، "إن لم يكن احتلالاً ماذا يكون؟ استضافة في سوريا؟ ما هذا المنطق؟ (...)" إلا إذا كان يعتمد على القوانين الرومانية، عندما كانت الدول تحدد حدودها بحسب قوتها العسكرية، ربما يعيش في ذلك العصر".

وعزا الأسد مسألة الخلل الأمني على الحدود السورية- التركية إلى "سياسة أردوغان"، معتبراً أن مسألتي الأمن واللاجئين، كمسألة تركية، هما من إنتاج حزب "العدالة والتنمية" بقيادة الرئيس التركي.

وبعد الهجة اللاذعة، وتشديد النظام على ربط الانسحاب التركي بمسار التقارب، لم يصدر عن الجانب التركي، بشكل علني على الأقل، ما يشير إلى تجاوز بند الانسحاب الذي اعتبره الأسد "طرحاً ثابتاً" كتمهيد لانعقاد اللقاء.

#### الوقت ضيق

بالنظر إلى موعد لقاء نواب وزراء الخارجية، في 3 و4 من نيسان الحالي، وموعد الانتخابات في 14 من أيار المقبل، يعتبر العامل الزمني مؤشراً على صعوبة الذهاب بعيداً في مسار التقارب، مقارنة بأكثر من ثلاثة أشهر لم تحقق نتيجة ملموسة.

الباحث في العلاقات الدولية بلال السلايمة، أوضح لعنب بلدي أن النظام غير متعجل حالياً للقيام بأي خطوة ملموسة في هذا السياق، وينتظر الانتخابات التركية، اعتقاداً منه بأن أي تغيير في الإدارة السياسية التركية،



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس النظام السوري بشار الأسد في اسطنبول - (AFP) 2010.

وتابع "نحن لم نضع شروطاً (...)" طرح موضوع الانسحاب ثابت ولن يتغير، هو موضوع وطني، وليس سياسياً".

ورداً على سؤال حول إمكانية عقده

وبيّن الأسد أن المقترح التركي الذي وصل بشأن الاجتماع الرباعي على مستوى نواب وزراء الخارجية، هو ألا يكون هناك أي جدول أعمال للقاء، أو أي شروط من أي طرف، وألا يكون هناك أي توقعات.

وتبدأ العمليات "الانغماسية" بالتسلل أو الالتفاف على نقاط قوات النظام، والاشتباك مع عناصرها وقتلهم، ومصادرة أسلحتهم كغنيمة، وتخلل بعضها تفجير مبنى النقطة العسكرية بالكامل، بعد انتهاء العملية.

على هذه العمليات، ك"القوات الخاصة" و"العصائب الحمراء" و"كتائب خالد ابن الوليد" و"الوحدة 82"، وتصدّرت معرّقات "الهيئة" وإعلامها الرديف، ونالت ثناء من كبار شرعييها ومسؤوليها.

خلال عام 2022 مقتل 165 شخصاً، من بينهم 55 طفلاً و14 امرأة. ونشطت العمليات "الانغماسية" التي نفذها مقاتلون في ألوية مختلفة منضوية تحت راية "تحرير الشام"، وفي مقدمتهم قوات "نخبة" مدربة

سيطرة المعارضة شمال غربي سوريا لقصف شبه يومي وغارات للطيران الروسي بوتيرة غير ثابتة، بالتزامن مع طيران مسير روسي في سماء المنطقة يومياً.

ووثقت فرق "الدفاع المدني السوري"

القتالية، وليست من أجل تحديد نقاط أو استطلاع للمنطقة، نظراً إلى وجود تقارب بين النظام السوري وتركيا. ويرى الأسد أن التعطيم على هذه الزيارة، وإبقاءها بعيدة عن الترويج الإعلامي، كان من أجل عدم ظهورها كعملية استفزازية تجاه تركيا، كي لا تؤثر على مسار التفاوض بين الطرفين، مرجحاً إمكانية وجود تعليمات روسية بعدم الإفصاح عن زيارات كهذه في الوقت الحالي.

واعتبر الأسد أن الزيارة لا تحمل رسائل كبيرة، فهي ليست على مستوى عالٍ تصل إلى رتبة وزير الدفاع مثلاً، مستبعداً أن يكون هناك أي عمل عسكري حالياً، لوجود تنسيق ومسار يعمل على مستوى دولي وإقليمي.

#### المعارك اليوم

لم تتغير خريطة السيطرة العسكرية شمال غربي سوريا، منذ اتفاق "موسكو" الموقع في 5 من آذار 2020 بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، والذي ينص على:

-وقف إطلاق النار على طول خط المواجهة بين النظام والمعارضة.

-إقامة ممر آمني على بعد ستة كيلومترات شمالي الطريق الدولي السريع الرئيس في إلب (4M) وستة كيلومترات جنوبه، وهو الطريق الذي يربط المدن التي يسيطر عليها النظام السوري في حلب واللاذقية.

-نشر دوريات روسية- تركية مشتركة على طول طريق "4M" ابتداء من 15 من آذار من العام نفسه.

اتفاق أوقف الزحف لكنه لم يوقف التصعيد والاستهداف، إذ تتعرض مناطق



رئيس هيئة الأركان العامة في قوات النظام السوري العماد عبد الكريم محمود إبراهيم وقائد "الفرقة 25" (قوات خاصة) قوات النخبة (التي تصيد سهيل الحسن خلال تدريبات عسكرية للجنود - 30 من تموز 2022) (وزارة الدفاع / فيس بوك)

## جامعات إدلب..

## شراكات "جودة" أملاً بالاعتراف بالشهادات



حفل تخرج الدفعة الثانية من طلاب كلية طب الأسنان وتكريم الأوائل في السنوات الانتقالية لعام الدراسي - 2021 - 2022 بجامعة "إدلب" - 19 من آذار 2023 (جامعة إدلب / فيس بوك)

عنب بلدي - إدلب

الكليات، كل حسب اختصاصه، وبالتالي صنع شخصية علمية تستطيع إثبات الذات في جميع الأماكن الخاصة بسوق العمل، بما يخدم جميع القطاعات للنهوض بها، وتحقيق الفائدة المرجوة من عمل الجامعات التي تقوم أساساً على ربط الجامعة بالمجتمع وسوق العمل.

ولفت إلى أنه يتم التنسيق بين جميع المؤسسات العامة والخاصة، لتأمين حاجتها من الخريجين الجامعيين. وأضاف أن هناك خطة لتوسعة نشاط المجلس بالحصول على الاعتمادات والاعترافات وخاصة الأوروبية، إذ تمت مراسلة عديد من الجهات الدولية الأوروبية في مجال ضمان الجودة، وتمت الموافقة المبدئية، ولكن ننتظر التأكيد الرسمي بعد استكمال متطلباتهم لتوقيع نهائي في مرحلة قريبة.

وفي حزيران 2022، أعلنت وزارة التعليم العالي في "الإنقاذ" انضمام مجلس التعليم العالي بإدلب إلى شبكة ضمان الجودة في آسيا والمحيط الهادئ (APQN)، وهي إحدى شبكات ضمان الجودة الخمس في العالم التي تعنى بتحسين ضمان الجودة للتعليم العالي.

ووفقاً لشهادة العضوية في موقع شبكة "APQN"، يشغل وزير التعليم العالي في حكومة "الإنقاذ"، سعيد مندو، منصب المدير التنفيذي لمجلس التعليم العالي.

وتعلن الجامعات في مناطق الشمال السوري بشكل دوري عن انضمامها لهيئات وكليات دولية بعد أن تكون الجامعة قد استوفت الشروط المفروضة للانضمام، مثل جامعتي "إدلب" و"ماري الخاصة"، وأكاديمية "لايت هاوس" في إدلب، وجامعة "الزيتونة الدولية" في اعزاز بحلب، في تصنيف "Green Metric" الخاص بمؤسسات التعليم العالي.

للأمام قد تساعدهم في المستقبل على تحقيق طموحاتهم على الصعيدين العلمي والعملية. الطالبة في كلية الهندسة المعلوماتية هبة سفلو (24 عاماً) قالت لعنب بلدي، إن الاعتراف حفّز الطلاب على أمل متابعة الدراسات العليا والأبحاث العلمية، وتطوير أنفسهم وقدراتهم بالوسائل العلمية الحديثة مستقبلاً خارج سوريا.

من جهته، محمد عبلة (22 عاماً)، أحد طلاب كلية الآداب (قسم اللغة العربية) في جامعة "إدلب"، يأمل في أن يساعد هذا الاعتراف في الحصول على فرص عمل أو قبول خارجي لحملة شهادات جامعات الشمال السوري، لافتاً إلى أن هذه الخطوة تشجع الطلاب على بذل المزيد من الجهد، لرفع مستواهم العلمي وقدراتهم.

وأعرب عدد من الطلاب عن قلقهم على مستقبلهم المهني في ظل انعدام فرص العمل، وانتشار البطالة، وغياب اعتراف رسمي بشهاداتهم العلمية، إذ لا يحظى طلاب الجامعات بمنح أو قبول في الجامعات الخارجية، وتقتصر على بعض المبادرات المؤقتة لتعزيز معرفتهم، منها ما أعلنت عنه جامعة "إدلب" في تموز 2022، بإرسال الخريجين الأوائل وعددهم 20 شخصاً من معهد اللغة التركية، لحضور دورة تدريبية مكثفة في معهد "يونس إمره" بالعاصمة التركية أنقرة.

بلغت مدة الدورة التدريبية حوالي شهر، وهدفت إلى تعزيز المعرفة، وتزويد الخريجين بالمهارات والكفاءات اللغوية اللازمة لهم في سوق العمل، وتطوير مستواهم التعليمي والأكاديمي، إلى جانب فتح قنوات الاتصال مع مراكز البحث العلمي، والاستفادة من الخبرات الموجودة. بدوره، قال الدكتور محمود العاصي، إن عمل الجامعات عموماً هو تأهيل الطالب، وتزويده بالعلوم في جميع

عمل وأبحاث ذات صلة وندوات وغيرها. وأضاف العاصي أن مجلس التعليم العالي كان حريصاً خلال الفترة الماضية على الحصول على اعتمادات وشراكات دولية، ما ساعده في مسألة "التدويل الخارجي"، بمعنى أنه عُرف اسمه عالمياً من قبل شبكات ووكالات ضمان الجودة العالمية عبر نشاطه الخارجي العملي والعلمي.

ولفت العاصي إلى أن الاعتراف هو انضمام المجلس إلى التشريع الدولي، ومنظومة الأسرة الإقليمية والدولية العلمية، وبالتالي تشريع لعمله ولجميع الجامعات التابعة له عبر شراكات كهذه، ما يرفع من رصيده المهني، وهذا ينعكس إيجابياً على الكوادر التعليمية والطلاب لاحقاً. وعن الجهود والخطوات للحصول على الاعتراف قال العاصي، إن الطلبات المقدمة للحصول على الاعتراف لا تقاس بوقت معين، وإنما تتم دراسة الملف من قبل الجهات المعنية، ودراسة نشاطات وشراكات واعتمادات المجلس، ومذكرات التعاون الدولي مع مؤسسات تحسين ضمان جودة التعليم.

ويرى العاصي أن الاعتراف جاء بعد عملية تراكمية تجميعية لعدد كبير من النشاطات والنجاحات المتعلقة بضمن جودة التعليم. ولفت العاصي إلى أن المجلس يسعى دائماً إلى إرشاد وحث الجامعات المرخصة لديه على عقد شراكات وتوقيع بروتوكولات، والحصول على اعتمادات دولية، بما يحقق الفائدة للطلاب للوصول لاحقاً إلى مرحلة الاعتراف بشهاداتهم على جميع المستويات.

#### أهل بـاعتراف خارجي

في استطلاع رأي أجرته عنب بلدي ضم مجموعة من طلاب جامعة "إدلب" من مختلف التخصصات والكليات، اعتبر معظم الطلاب أن الاعتراف خطوة

رفع مستوى الأداء الأكاديمي ومعايير التنمية المشتركة والمسؤولية الجماعية، والحفاظ على جودة مؤسسات التعليم العالي ومخرجات المنتجات التعليمية.

تبادل الخبرات الإدارية من خلال معيار "الأيزو" لمؤسسات التعليم العالي.

وحصل مجلس التعليم العالي على شهادة اعتراف من الرابطة لمدة خمس سنوات من آذار 2023 إلى آذار 2028. تُعرف "QAHE" عن نفسها بأنها منظمة مستقلة وخاصة ودولية، يتم تمويلها من خلال الرسوم المفروضة على خدمات الاعتماد الخاصة بها لمؤسسات التعليم العالي، وهيئات إصدار الشهادات، ومزوّد نظام إدارة التعلم، ومنظمات التدريب.

#### رصيد مهني و"تدويل" الاسم

تشير حالة اعتماد "QAHE" إلى التزام المؤسسة بجودة التعليم الذي يتوافق مع المعايير الدولية، ويثري ملف المؤسسة المنتسبة على المستوى الدولي، ما يؤدي إلى ارتفاع معدل قبول الطلاب ونسبة الاحتفاظ بهم. وتقدم "QAHE" مستويات مختلفة من العضوية على مستوى الفرد (طالب، خريج، أستاذ)، وعلى مستوى تنظيمي (منظمات غير ربحية أو ربحية)، بصفتها منظمة "صديقة للبيئة".

أمين مجلس التعليم العالي في إدلب، الدكتور محمود العاصي، قال لعنب بلدي، إن شهادة الاعتراف هي تشريع لعمل مجلس التعليم العالي ونشاطه، وتشريع لضمان الجودة التي يقدمها، خاصة أن جميع وكالات ضمان الجودة الدولية والمؤسسات الأكاديمية تعمل وفق معايير دولية تعتمد على تحسين أداء الجامعات والمجالس والمؤسسات التعليمية، وتطوير عملها عبر ورشات

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حكومة "الإنقاذ"، العاملة في إدلب، حصول مجلس التعليم العالي في المدينة على اعتراف الرابطة الدولية لضمان جودة التعليم العالي (QAHE).

خطوة سبقتها، في السنوات الماضية، اعترافات وانضمام لجامعات وهيئات في الشمال السوري، وسط ظروف صعبة يعيشها الطلاب على المستوى الداخلي من أزمة سكن ومواصلات ورسوم، وعلى مستوى الاعتراف بالشهادة خارجياً.

#### ما الاعتراف؟

في 16 من آذار الماضي، نشرت وزارة التعليم صورة عن اعتراف الرابطة المسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية ديلاوير بالمجلس.

من جهتها، أعلنت الرابطة، في 2 من آذار الماضي، أنها توصلت إلى مذكرة تفاهم مع مجلس التعليم العالي في الشمال السوري، للاعتراف المتبادل والتعاون الاستراتيجي لتعزيز الاعتماد الدولي. يشمل الاعتراف تبادل الخبرات العلمية والأكاديمية مع مجلس التعليم العالي، وتعزيز البحث العلمي والنشر والدراسات وثقافة ضمان الجودة بين الطرفين.

وجرى توقيع بروتوكول الشراكة والتعاون بين الطرفين لمدة ثلاث سنوات، ويتضمن ما يلي:

- تبادل الخبرات الإدارية والعلمية المشتركة في مجال ضمان الجودة، ودعم ضمان الجودة والاعتماد المؤسسي والبرامجي والمهني وبرامج التعليم عن بعد.
- التقييم المشترك للبرامج التعليمية، وتبادل الخطوات التطبيقية لتقويم مؤشرات الأداء وتحسين نظم العمل لمؤسسات التعليم العالي.

# الدرسكة.. مبادرات محلية تسرند الأهالي في شهر رمضان

الحسكة - مجد السالم

شهدت عدة مدن وبلدات من محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا مبادرات فردية وجماعية لمساعدة الأهالي خلال شهر رمضان، وسط ظروف اقتصادية ومعيشية متردية. مبادرات تمثلت بتخفيض أسعار مواد غذائية وطبية، بعد أن ارتفعت أسعار السلع والمواد الأساسية كالخضراوات واللحوم في أسواق المدينة، ووصل بعضها إلى مقدار الضعف.

القامشلي كيلوغراماً من اللحم المفروم أو فروجاً واحداً لكل عائلة مع بداية شهر رمضان، رافقه تخفيض محال بيع الفروج سعره. ووصل سعر الكيلوغرام الواحد من الفروج الحي إلى 14500 ليرة سورية، والكيلوغرام من اللحم المفروم إلى 50 ألف ليرة سورية.

## مبادرات طبية

ومن المبادرات التي لاقت استحساناً واسعاً من سكان المنطقة، تلك المتعلقة بالجانب الصحي، من بيع أدوية أو تقديم خدمات طبية بسعر مخفض. عماد الأحمد صاحب صيدلية "جزعة" في ريف القامشلي الجنوبي الشرقي، أعلن عن مبادرة يبيع الأدوية التي تُستخدم بشكل دائم، خاصة من قبل كبار السن المصابين بأمراض السكر وضغط الدم والقلب والربو، بسعر التكلفة طوال شهر رمضان. وفي حديث إلى عنب بلدي قال الأحمد، إن انخفاض أسعار الأدوية المعلن عنها قد يصل إلى 40%، وهي "هامش ربح الصيدلي". وأعلن عدد من الأطباء في القامشلي

سلال غذائية وأجور نقل بادر شيخموس (45 عاماً) إلى تجهيز عدة سلال غذائية "بسيطة" على حسابه الشخصي، تحتوي مواد السكر والأرز والمعكرونة ورب البندورة مع ربطة خبز "سياحي"، ثم وزعها على المحتاجين، في مبادرة اعتاد فعلها خلال الأزمات الماضية، وفق ما قاله لعنب بلدي.

وأضاف أنه زاد عدد السلال الغذائية على الأزمات الماضية، لأن الأوضاع الاقتصادية تدهورت أكثر، لافتاً إلى أن أغلب محال الجملة التي اشترى منها المواد باعتها بإرباح مخفضة، والبعض باعها "برأس المال" (دون ربح). من جهته، منير محمد (43 عاماً) من ريف القامشلي، خفّض مع مجموعة من أصدقائه السائقين أجرة نقل الركاب بين المدن والبلدات بقيمة ألف ليرة سورية خلال شهر رمضان. يمتلك منير سيارة لنقل الركاب (فان) بين القامشلي وريفها الجنوبي، وقال لعنب بلدي، إن المئات يستفيدون من هذه المبادرة يومياً. ووزع عدد من الأشخاص في مدينة



مواد غذائية متنوعة أمام أحد المحال التجارية في مدينة القامشلي - 22 من آذار 2023 / عنب بلدي / مجد السالم

يسري مضمون هذا القرار على تجارة المواشي (ترانزيت). وبحسب ما رصدته عنب بلدي، فإن قصر مدة المنع (خمسة أيام) أثار انتقاداً لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين علقوا على القرار بأنه "لا معنى له"، وهو غير كافٍ لخفض أسعار اللحوم الحمراء، وإن المدة يجب أن تكون على الأقل حتى بداية شهر رمضان حتى يكون هناك أثر للقرار. وتسجل العملة السورية في الحسكة سعر 7670 ليرة مقابل الدولار الواحد للشراء، و7730 للمبيع، وفق موقع "الليرة اليوم"، حتى نهاية آذار الماضي.

قرار رسمي برفع السعر من قبل "الإدارة الذاتية". وتخلّى معظم الأهالي عن طقوس أكل رمضان اعتادوها في الأيام الأولى من الشهر، أبرزها اللحوم والدجاج، واقتصروا بعضهم على شراء كميات قليلة من المادة أو قطع منها في حالة شراء الفروج. وفي شباط الماضي، أصدرت "الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا قراراً بوقف تصدير المواشي لمدة خمسة أيام، بعد أن شهدت أسعارها ارتفاعاً ملحوظاً حينها. وجاء في نص القرار إيقاف تصدير الخراف والعجول والأبقار إلى خارج مناطق سيطرة "الإدارة الذاتية"، فيما لا

ومعبدة والحسكة من مختلف الاختصاصات، كالداخلية والنسائية والأطفال، عن تخفيض أجور المعاينة من 20 ألفاً إلى خمسة آلاف ليرة سورية طوال شهر رمضان.

## أسعار المواد مرتفعة

ارتفعت أسعار الخضراوات مع بداية شهر رمضان، وبلغ سعر الكيلوغرام الواحد من مادة البطاطا 3500 ليرة، و7000 للخيار، وتتراوح أسعار البندورة بين 5000 و6000 ليرة. وفي 18 من آذار الماضي، رفعت الأفران سعر ربطة الخبز "السياحي" المكوّنة من سبعة أرغفة بوزن 600 غرام من 2000 إلى 2500 ليرة سورية، دون

## "الإدارة" موافقة..

# رفع متكرر لأسعار "الأمبيرات" في القامشلي

عنب بلدي - القامشلي

ويترك غياب الكهرباء سكان المنطقة عرضة لاحتكار تجار "الأمبيرات" الخدمة، والتحكم بأسعارها، دون أن يكون لـ"الإدارة الذاتية" دور رقابي فعال في هذا السياق، إذ دوّم ما تستجيب لمطالب أصحاب المولدات برفع أسعار "الأمبيرات" من فترة لأخرى بذريعة ارتفاع التكاليف. وتعتمد محافظة الحسكة على مصدرين للطاقة الكهربائية، الأول مائي من سدي "الفرات" و"تشرين"، والثاني من محطات توليد "السويدية" و"الجيسة" و"رميلان" التي تعمل على الغاز الطبيعي، وهذه الأخيرة مخصصة للمنشآت الاستراتيجية كالمطاحن ومضخات آبار النفط، والمنشآت العسكرية التابعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) والنظام السوري، وقسم قليل منها تستفيد منه أحياء في مدينة القامشلي.

وطالب الخمسيني بضرورة فرض رقابة أكثر على أصحاب المولدات الكهربائية، الذين يستغلون الحاجة إلى التيار الكهربائي لتحقيق مزيد من الأرباح. ويعتمد سكان القامشلي وبقية المدن التي تسيطر عليها "الإدارة الذاتية" في تأمين مصادر الكهرباء على الاشتراك بمولدات خاصة موزعة ضمن الأحياء، بسبب انقطاع الكهرباء من الشبكة الرئيسية لمدة 22 ساعة، وأحياناً يستمر الانقطاع عدة أيام متواصلة، ما يسبب عديداً من المشكلات لدى أغلبية السكان. ويصعب تشغيل بعض الأجهزة الكهربائية على "الأمبيرات"، كالغسالات الأوتوماتيكية والمدافئ الكهربائية وسخانات المياه التي تحتاج إلى ثمانية "أمبيرات" بالحد الأدنى، في حين يشترك معظم السكان بثلاثة "أمبيرات" فقط، بحسب قدرتهم المادية.

حددت كل من بلديتي مدينة القامشلي والناحية الشمالية بالحسكة، سعر "الأمبير" الواحد من كهرباء مولدات الأحياء التي تعمل لثماني ساعات بسبعة آلاف ليرة شهرياً، دون أن تعلن حتى الآن تعديل الأسعار.

## لا مبرر للرفع

مجدل أمين (55 عاماً) من سكان القامشلي، قال لعنب بلدي، إنه لا يوجد مبرر لرفع سعر "الأمبير"، إذ تعد أسعار المحروقات ثابتة، كما لا تزال "الإدارة الذاتية" تؤمّن المازوت لأصحاب المولدات بالسعر المتفق عليه. لا يستطيع مجدل أمين تحمل أعباء الزيادة كمعظم ذوي الدخل المحدود، مضيفاً أن قرار رفع سعر الاشتراك قد يجبره على تخفيض عدد "الأمبيرات" المشترك بها، رغم حاجته إلى الكهرباء.

على رفع سعر مبيع "الأمبير" ألف ليرة ليصبح ثمانية آلاف ليرة بدلاً من سبعة آلاف، مقابل تشغيل لمدة ثماني ساعات، اعتباراً من مطلع نيسان الحالي. وذكر المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه لأسباب خاصة، لعنب بلدي، أن الاتفاق مع المشتركين على زيادة مدة تشغيل يرفع سعر "الأمبير" عشرة آلاف أو 12 ألف ليرة سورية بحسب مدة الزيادة. واعتبر المصدر أن هذه الزيادة "ضرورية" بسبب التدهور المستمر في قيمة الليرة السورية، وارتفاع تكاليف الصيانة والإصلاح والزيوت، وغلاء قطع الغيار التي تدفع جميعها "بالدولار حصراً"، مضيفاً أن الأمر لا يتعلق بتوفير المحروقات من قبل "الإدارة الذاتية". وفي 5 من كانون الثاني الماضي،

أبلغ أصحاب المولدات الكهربائية السكان في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا، بارتفاع سعر الاشتراك بـ"الأمبير" الواحد من الكهرباء لنحو عشرة آلاف ليرة سورية بدلاً من سبعة آلاف ليرة، اعتباراً من نيسان الحالي. وبين الفترة والأخرى، يعمل أصحاب المولدات على زيادة أسعار "الأمبيرات" دون "قرار رسمي"، ولكن بموافقة ضمنية من قبل "الإدارة الذاتية" لشمال شرقي سوريا، بحجة تكديهم خسائر مع استمرار تدهور قيمة الليرة السورية.

## اتفاق مع "الإدارة الذاتية"

وفي معلومات لم تتأكد عنب بلدي من صحتها، قال مصدر محلي، وهو أحد مالكي المولدات في مدينة القامشلي، إنه جرى الاتفاق مع "الإدارة الذاتية"

## ذبح إناث المواشي يحدد الثروة الحيوانية بدرعا



أغنام ترضع في حرم بحيرة المزيريب - 27 من شباط 2022 (عنب بلدي / حليم محمد)

درعا - حليم محمد

أدى ارتفاع أسعار اللحوم الحمراء في محافظة درعا جنوبي سوريا إلى إجبار مربي المواشي على ذبح إناث الأغنام والماعز والأبقار، لانخفاض سعرها مقارنة بلحم ذكور الأنواع نفسها.

وتسبب هذه الظاهرة في فقدان الأمهات من هذه المواشي، ما يهدد الثروة الحيوانية بضرر جسيم على المدى الطويل. ويعتبر لحم ذكور المواشي المفضل بالنسبة لمستهلكي اللحوم، إلى جانب كونه الأعلى سعراً.

ارتفاع أسعار ذكور المواشي في السوق المحلية بمحافظة درعا، دفع المستهلكين إلى شراء الإناث منها.

### "استنزاف" الثروة الحيوانية

اشتهرت محافظة درعا خلال السنوات التي سبقت اندلاع الثورة السورية بكونها من أكثر المناطق التي تشهد ولائم جماعية تعتبر اللحوم فيها أساسية، ومن عادات وتقاليدها المنطقية.

وبمرور الوقت، تدهور الوضع المعيشي في عموم الجغرافيا السورية، إذ يحتاج البعض إلى العمل ليوم كامل لتأمين خبز يومه، ما جعل من لحوم الحيوانات سلعة يتطلب شراؤها الحذر.

محمود (32 عاماً)، معيل لأسرة مكونة من ستة أشخاص، قال لعنب بلدي، إن ارتفاع أسعار اللحوم يدفعه لشراء لحوم الإناث، كونها أقل تكلفة من لحوم الضأن الذكور.

ووصل سعر الكيلوغرام من لحم الخروف إلى 75 ألف ليرة سورية (حوالي عشرة دولارات)، والكيلوغرام من لحم العجل إلى 60 ألف ليرة سورية (حوالي ثمانية دولارات).

وتباين أسعار لحوم المواشي بين الأثني والذكر، إذ وصل سعر كيلو الخروف الحي مؤخراً إلى 32 ألف ليرة سورية، في حين يصل سعر كيلو أنثى الخروف الحية إلى 24 ألف ليرة سورية.

محمود أضاف أنه يفضل شراء لحوم أنثى الأغنام كونها الأرخص ثمناً، وهذا لا يعني أنه يشتريها باستمرار، فهي صعبة المنال بالنسبة له في معظم الأحيان.

ويحاول محمود شراء كيلوغرام واحد من اللحوم خلال شهرين، إذ لا يمكنه رفع الكمية أكثر من ذلك. حال محمود تنطبق على كثيرين في محافظة درعا، حسب شهادات أرباب أسر تواصلت معهم عنب بلدي، إذ باتوا يفضلون لحوم إناث المواشي كونها الأرخص سعراً.

وسبق أن قال رئيس جمعية حماية المستهلك في دمشق، عبد العزيز المعقالي، لإذاعة "شام إف إم"، إن ذبح إناث الأبقار والعوس يهدد بانقراض الثروة الحيوانية. وأشار إلى أن هذا السلوك يدعو لـ"دق ناقوس الخطر، وتدخل الدولة في إعفاء مربي المواشي ومستوردي الأعلاف من رسوم الاستيراد والجمارك، والعمل على دعم الفلاح بتكاليف الإنتاج المرتفعة".

### الطلب يزداد

مع مرور الوقت، يزيد طلب السكان على اللحوم الحمراء ولحوم الدجاج، خصوصاً في شهر رمضان. وفاقم الإقبال على اللحوم خلال شهر رمضان الحالي من حالة ذبح إناث المواشي في محافظة درعا، كما زادت قلة الأمطار وعدم توفر الرعي للمواشي من هذه الظاهرة. يعمل يوسف (38 عاماً) في تجارة المواشي، إذ لاحظ منذ منتصف آذار الماضي، ومع قدوم شهر رمضان، ارتفاع الطلب الذي حاول التجار تعويضه من خلال إناث الأغنام والأبقار، نظراً إلى كون الموسم المطري لم يكن وافياً هذا العام.

وتوجه معظم تجار اللحوم لشراء إناث المواشي لخلط لحمها مع لحم الذكور، وبيعها على أنها لحوم أكباش حمراء بغرض الكسب المادي، وهو أمر شائع في ظل غياب الرقابة الترمينية منذ سنوات، لكنه تفاقم مؤخراً.

### احتكار وتهريب

لارتفاع أسعار اللحوم أسباب عدة، منها تصدير الأغنام وتهريبها، وكذلك تسمين الخراف لعيد الأضحي المقبل، بحسب ما قاله يوسف لعنب بلدي.

وأضاف أن أهم عوامل ازدياد الطلب على الخراف، هو احتكارها من قبل التجار خلال شهر رمضان، بغرض تسمينها وبيعها في عيد الأضحي المقبل.

وقال رئيس لجنة مربي ومصدري الأغنام في اتحاد غرف الزراعة بحكومة النظام، معتز السواح، في حديث لصحيفة "الوطن" مطلع آذار الماضي، إن تصدير الأغنام "معلق إلى ما بعد رمضان"، كون شهر آذار يعتبر فترة الولادات بالنسبة للمواشي.

وأضاف أن أسعار لحم الخروف "غير منطقية" في السوق المحلية، إذ يجب ألا ترتفع فوق 50 ألف ليرة سورية للكيلو الواحد.

### حمص - عروة المنذر

"عند نهاية شارع الغوطة في حمص، وعلى مقربة من دوار (الغاردينيا) في أحد الشوارع الفرعية، يبدأ الناس بالتجمع وانتظار شخص مجهول يحمل أكياساً مرقمة، ليعطي كل شخص أمواله داخل كيس أسود". هذا المشهد يتكرر يومياً لعمليات تسلّم الحوالات المالية عبر مكاتب السوق السوداء في محافظة حمص، وبالتفاصيل نفسها، إنما تطرأ بعض التغييرات على أماكن التسليم والأشخاص المسؤولين عنه، وفقاً لظروفهم الأمنية.

ومع الحاجة الماسة إلى الحوالات المالية بالنسبة لأبناء حمص، حيث يعيش غسان (28 عاماً) دوامة الانتظار لتسلّم أمواله القادمة من أوروبا، صارت خدمات التحويل بوابة لاستغلال حاجات الناس، بحسب ما قاله لعنب بلدي، إذ ارتفعت أسعار الحوالات منذ أول أيام رمضان الحالي.

### نوعان من الحوالات

ينتشر في مناطق سيطرة النظام السوري نوعان من الحوالات، الأول عن

ارتفاع الطلب على الحوالات أزمة بالنسبة للعاملين في المجال، نظراً إلى عدم توفر السيولة الكافية. ويسلم أحمد الأموال للعملاء بشكل دوري، بالطريقة نفسها التي وصفها غسان، وكلاهما طلب تجهيل اسمه الكامل لأسباب أمنية.

ونظراً إلى الخطر الذي يتعرض له العاملون في هذا القطاع من ملاحقة أمنية وتجريم، اعتبر أحمد أن من حقه الطبيعي رفع أسعار خدماته خلال مواسم معينة.

### السوق السوداء.. رواج أكبر

على الرغم من ارتفاع أجور التحويل، لا تزال شبكات التحويل في السوق السوداء تلقى رواجاً على حساب شركات الحوالات المرتبطة بالنظام، حتى بعد رفع الأخيرة أسعار صرف العملات حتى لامست السعر الحقيقي. ومع أن أجور الحوالات المالية ارتفعت في السوق السوداء بشكل مضاعف مؤخراً، استمر كثيرون بتفضيل تسلّم أموالهم عبرها، بحسب ما قاله أحمد لعنب بلدي. حيان، شاب من سكان مدينة حمص، يتسلم حوالات مالية بشكل دوري

من أقاربه خارج سوريا، قال لعنب بلدي، إن تفضيل السوق السوداء يعود لكون تسلّم أي مبلغ كبير عن طريق الشركات المرخصة، قد يعرض صاحبه للمساءلة الأمنية، إضافة إلى أن الشركات المرخصة لا تسلّم المبالغ إلا بالليرة السورية، وبالتالي فإن العميل يرى نفسه خاسراً.

وأشار حيان إلى أن ارتفاع أجور التحويل لم يقلص الفارق في سعر الصرف بين نشرة شركات الصرافة والسعر الحقيقي الذي تعتمده الشركات، وبالتالي فإن خسائر كبيرة قد تترتب على المتسلم في حال توجه إلى الشركات المرخصة.

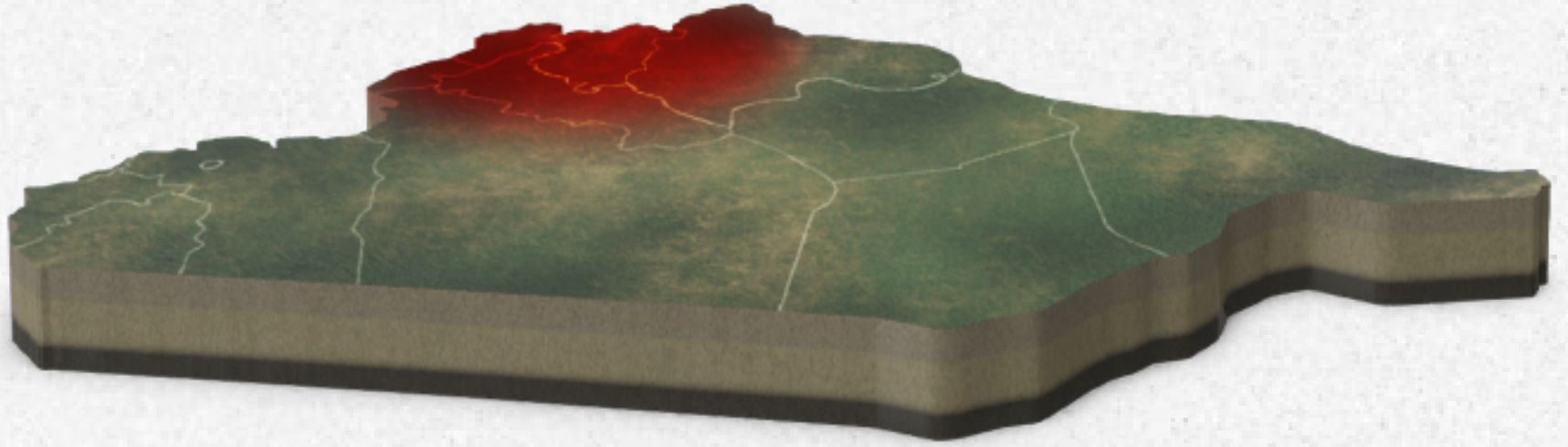
وعُد مصرف سوريا المركزي، مؤخراً، سياسته في تحديد أسعار صرف دولار الحوالات والصرافة، وذلك مجازاة لسعر صرف العملات أمام الليرة في السوق السوداء.

وسجل الدولار (شراء) حسب "المركزي" 7200 ليرة سورية خلال الأسبوع الماضي، وتجاوز سعر اليورو 7800 ليرة. وبحسب موقع "الليرة اليوم"، سجل سعر صرف الدولار في السوق السوداء 7475 ليرة سورية، عند كتابة هذا التقرير.

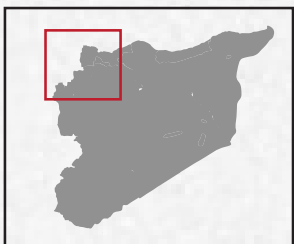
# أجور الحوالات ترتفع في حمص خلال رمضان

# أضرار الزلزال على العمال في سوريا

- 35 ألف شركة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة تضررت نتيجة الزلزال
- 757 ألف شخص متضرر من خسارة الوظائف
- 154 ألف أسرة متضررة من خسارة الوظائف
- 5.7 مليون دولار خسائر شهرية في دخل العمل نتيجة فقدان الوظائف
- 170 ألف عامل فقدوا وظائفهم نتيجة الزلزال



- حلب وحماة وإدلب واللاذقية وطرطوس المحافظات السورية الأكثر تضرراً
- 42.4% نسبة من يعيشون في المحافظات المتضررة من إجمالي سكان سوريا
- 7.1 مليون شخص في سن العمل (16 عامًا وما فوق) يعيشون في المناطق المتضررة
- 2.7 مليون شخص يعملون في وظائف حكومية وخاصة ضمن المناطق المتضررة
- 22.8% من العاملين في الوظائف (حكومية وخاصة) من النساء



## في كتابة العنوان الصحفي



علي عيبد

يد أولاد صغار، ولعل هذا ما يفسر القلق من الاستمرار بتطوير برامج وتطبيقات الذكاء الصناعي. صحيح أن هناك معركة من أجل تعزيز قيم الصحافة، وقوانين تسنها الدول للحفاظ على المعايير، لكن الخصم الآخر في المعركة هو الربح من منظومة تكنولوجية تتطور بمتواليه هندسية. حاول بعد أن تقرأ هذا المقال أن تتصفح أخبار "جوجل" (Google)، ستظهر لك مواد من مواقع تدعي أنها صحف إلكترونية عناوينها تشبه التالي: صور صادمة لابنة الرئيس في "البانيو"، الكشف عن سر تحول ابنة المفتي إلى الديانة المسيحية، زلزال نهاية رمضان سيقتل مليون شخص.

تلك العناوين تم تصميمها وفق خوارزميات الدوبامين، وكل "Click" أو مشاهدة لهما ثمن يقبضه طرف ويدفعه الآخر، وباتت وسائل إعلام عربية كثيرة تطوّر طريقة عمل كوادرها، وموادها وعناوينها، وفقاً لخوارزمية الربح. يلعب العنوان الصحفي دوراً أبرز في توريث الجمهور، هو أشبه بحبة القمح في فخ اصطياد العصفور، أو هو سحر الواجهة.

يعرف صنّاع العناوين دقة الصنعة ومصاعبها ومخاطرها، وقد عملت لوضع سنوات محرراً لعناوين الصفحة الأولى في صحيفة عربية، كانت مهمة شاقة، وكان مجلس الصفحة الأولى لا يقل أهمية عن اجتماع التحرير الصباحي، وكانت العناوين إما أن تبعي الصحيفة وإما أن تكسبها بالنسبة لصحافة الجمهور، أما صحافة السلطة فالعناوين فيها قصة أخرى.. وللحديث بقية.

وجود جمهور أمام الشاشة أو الراديو يتلقف ما يسمع، وليست لديه خيارات كثيرة طالما أنه قرر أن يكون من جمهور رأس الساعة، حسب ميله أو تحزباته، أو عدم توفر خيارات متنوعة في عصر سيطرة الرسمي على القنوات والترددات. ما الذي تغير؟ الجواب أن كل شيء تغير، ولم يعد أحد ينتظر وصول الصحيفة إلى "الأكشاك" لشراؤها، وانتهت منافسة "الستاند" (Stand)، إذ كان يفكر صنّاع الصفحات الأولى في الطريقة والصيغة التي يكتبون فيها عناوينها لتنافس بقية الصحف المصنوفة على الواجهة، وقد ظهر نصف صفحاتها الأولى الأعلى، وكل واحدة لديها ما تقدمه من عناصر، أهمها الصورة والعنوان الجاذب (Catchy).

لم يمت عصر "المانشيت" المطبوع، لكن الصحافة المطبوعة باتت ضيقة، ويات جمهورها أشبه بمتذوقي "الأنتيكا"، أو من أولئك الذين تعودوا أن يفتحوا صندوق البريد صباحاً ليقرأوا صحيفتهم، وهذا له حساب خاص بالنسبة للجمهور والوسيلة الإعلامية، فقد بات مكلّف مادياً ومهنياً أن تحافظ على جمهور مطبوعتك، لهذا عليك أن تقدم ما لا يقدمه الآخرون، كمقالات الرأي المتخصصة أو القضايا العميقة التي انصرفت عنها الصحافة الحديثة في يومياتها.

بالنسبة لأنواع العناوين من حيث المضمون، لم تتغير القصة كثيراً، وإن كانت ترتبط بالقلب الذي يصنعه المبرمج في الموقع الإلكتروني. تغيرت معادلات التنافس في الإعلام، فما كانت تفعله "واشنطن بوست" في الستينيات على يد كبار الصحفيين، بات يفعله "تيك توك" على

أيام الصحافة الورقية، كان سهلاً أن نقول إن للعنوان أشكالاً مثل "المانشيت" والرئيسي والممتد والفرعي والتمهيدي والمكمل، وهذا لا ينطبق على عناوين التلفزة والمسومع، إذ كانت كتابة العناوين في نشرة الأخبار مثلاً تعتمد على اختيار أهم ثلاثة موضوعات أو أربعة، ووضع عناوين مباشرة، في حين قد تحتوي نشرة الأخبار أو النشرة الفنية على عدد أكبر من الأخبار والتقاير، ثم يمكن تكرار العناوين بين فواصل (BREAKS)، مع الإضافة أو الإزاحة والتغيير.

مقابل أشكال العناوين، هناك أنواع تنقسم إلى عناوين الإخبار أو الاستدراج أو الموقف أو التأثير.

ما سبق من أشكال وأنواع للعناوين تُستخدم فيها صياغات مختلفة، مثل عناوين الاقتباس، التساؤل، التوجيهية، وغيرها من الأشكال، وليست هناك محددات في ابتكار العناوين، طالما أنها تحافظ على المعايير المهنية، وأولها عدم التحيز والمبالغة، والصدق، واللغة الصحيحة، والحرفية العالية.

يمكن أن تأخذ عبارة من حكمة لتضعها عنواناً لمادة اجتماعية، أو مقولة معروفة، لكنك لا تستطيع فعل ذلك في مادة خبرية، فالعنوان الخبري يعرفه البعض على أنه خبر غير مكتمل، أي أن له عناصر، وعليه أن يقدم تعريفاً لما بعده بشكل متوازن وواضح ومباشر.

ساحة العناوين في الصحافة المطبوعة أوسع وأرحب وأكثر تنافسية، والفرق في المسألة بين المطبوع والمرئي والمسومع، هو أن الأول كان يبيع في وقت لاحق، والثاني يتمتع بخاصية

يسأل كثير من الصحفيين حديثي العهد أو المتدربين حول مسألة كتابة العنوان الصحفي، إذ يمكن أن تجد في المناهج النظرية ما يشير إلى ذلك، لكنها عند التطبيق تبدو صعبة، وأكثر ارتباطاً بتراكم الخبرة وثقة الصحفي بنفسه، وتطور الصحافة والإعلام من جهة، وتغير مزاج وخيارات الجمهور في الجهة المقابلة.

## ناظم القدسي يواجه نظام "البعث"



إبراهيم العلوش

على حساب أبناء الأرياف، ولكن عسكر "البعث" لم يتركوا مدينة ولا قرية تسلم من نيران أحقادهم، ابتداء من الاستيلاء على أملاك الناس بحجة التأميم وتهجير النخب الصناعية والتجارية واعتقال الشباب السوري بالألاف، وحرمان البلاد من كفاءاتها التي غادرت بلا رجعة.

طرد "البعثيون" ناظم القدسي الذي انتخبه مجلس النواب رئيساً (1961-1963)، وغادر سوريا إلى لبنان ليعيش حياة النفي، بعدها أعلن استقالته من العمل السياسي، وحاول أن يكسب لقمة عيشه في العمل التجاري، وتداولته المنافي العربية والأجنبية حتى توفي في الأردن عام 1998 بعد أن رفض حافظ الأسد أن يوافق على دخوله الأراضي السورية إثر إصابته بمرضه الأخير، وتمنى أن يموت في حلب التي ظلت حلاًماً في حياته، وكان لها الفضل في صعوده السياسي بالإضافة إلى مواهبه وتسامحه، على عكس الطيار الفاشل والحقود حافظ الأسد.

وهناك بعض المآخذ على الرئيس السابق، ناظم القدسي، فقد أيد انقلاب سامي الحناوي القريب من حزب "الشعب" على حسني الزعيم الذي تم إعدامه، وتسلم الحكم بعد الانفصال الذي أحنن الوجوديين، ولكنه لم يبادل قسوة نظام الوحدة المخابراتي بقسوة مماثلة، إذ رفض طرد بعض المسؤولين الأكفء رغم آرائهم المخالفة له.

إطلاق موقع "المكتبة الرئاسية للدكتور ناظم القدسي" شكّل مفاجأة سورية سعيدة، تساعد في ردم الهوة التي حفرها نظام "البعث" في التاريخ السوري، عبر نفي أي إيجابية للتاريخ السياسي السوري قبل "البعث"، والإصرار على وصمه بالرجعية، ما كرّس تخليد عائلة الأسد بوجه آباء الاستقلال، ولكنهم مع هذا الأرشيف يعودون ليكون تاريخهم نواة لسوريا ديمقراطية وبعيدة عن العسكرة وعن العصابات الأيديولوجية والطائفية.

حلب، التي كانت تنتدبه في مجلس النواب طوال ستة انتخابات نجح فيها وتسلم رئاسة المجلس بالإضافة إلى مناصبه التي فاز بها.

وكان للتنافس بين النخب الحلبية والشامية أثر كبير في تشظي الحياة السياسية السورية، إذ كان حزب "الشعب" القريب من نخب حلب يميل للتقارب مع العراق، بينما الولاءات الشامية كانت ترفض ذلك وتفضل التقارب مع مصر والسعودية، وظلت نقابة المهندسين مثلاً مقسمة بين حلب والشام حتى فترة السبعينيات.

وكان لأحداث الثمانينيات من القرن الماضي أثر في ركوب الموجة المعادية لمدينة حلب ذات الميول المختلفة عن دمشق، عندما استغلها حافظ الأسد وارتكب أبشع الجرائم على أيدي القوات الخاصة، والفرقة الثالثة، وكتائب المخابرات والكتائب البعثية التي أدمت حلب، وكانت أكبر سابقة في استباحة الدم السوري، قبل أن تحدث المجزرة الكبرى التي نعيشها اليوم، إذ كان لحلب نصيب كبير من الدمار الذي ارتكبه النظام مع المجرمين الذين استقدمهم من إيران وروسيا.

كانت سوريا منذ استقلالها تمضي قدماً على أيدي آباء الاستقلال بتمكين حكم القانون والمحاسبة، وكانت الصحافة الحرة تحاسب رئيس الجمهورية على الركوب بسيارة الدولة بعد الدوام، وتحاسب ناظم القدسي على شق شارع قرب أرض له مدعية أنه يستغل منصبه من أجل زيادة سعر أملاكه. ولعل المحاضر المنشورة في موقع الأرشيف تقدم وجبة مهمة للاطلاع على الحياة السياسية التي جعلت من سوريا سويسرا العرب كما قال المفكر محمد عابد الجابري.

وما إن جاء "البعث" وعسكر الحياة السياسية حتى انحدرت البلاد إلى الهاوية، فاتخذ من آباء الاستقلال أعداء له، بحجة أنهم كانوا رجعيين بينما "البعث" تقدمي، وكانوا منحازين لتطور المدن وازدهارها

سابقة غير مأثوفة في الحياة السياسية السورية التي هيمنت عليها عائلة الأسد، وتجاهل إعلامها تاريخ سوريا، وكأنها لم تكن موجودة قبل حافظ الأسد ووريثه بشار.

ما يلفت النظر أن كلاً من ناظم القدسي وبشار الأسد درس في أوروبا، ولكن سلوك الاثنين متناقض بشكل كبير، فيبشار الأسد مثل رئيس كوريا الشمالية الذي درس أيضاً في أوروبا، أخلص لبنية النظام المخابراتي الذي ورثه الحكم، وتلاعب بالقوانين، واحتقر حقوق الإنسان، وضخى باستقلال البلاد من أجل الاستمرار في الحكم.

بينما نجد أن ناظم القدسي نال شهادة الدكتوراه في الحقوق الدولية عام 1929 من سويسرا، وكان مقرباً من إبراهيم هنانو، وشارك في كتابة دستور 1950 الذي لا يزال علامة قانونية مهمة، ومثل سوريا في الأمم المتحدة مشاركاً في تأسيسها، وصعد في المسار السياسي عبر الانتخابات في المجلس النيابي، وشارك في عضوية حكومات متعددة، وأصبح رئيساً للجمهورية ضمن تنافس مع شكري القوتلي ومع غيره، قبل أن تصل الدبابات إلى القصر الجمهوري في 8 من آذار 1963 لتبدأ عصر الخراب الذي توجّه حافظ الأسد بكل موبقات الأنظمة المخابراتية، وبكل ما تحمله من استهتار بالقانون وبأرواح الناس وارتهاؤها للطائفية والخيانة الوطنية.

من بين الذكريات التي ترد في موقع "المكتبة الرئاسية للدكتور ناظم القدسي"، أن القدسي كان يتنافس مع شكري القوتلي ورفض التجديد له، وعندما انقلب حسني الزعيم عام 1949 على القوتلي وأطاح به، حاول الانقلابيون استمالة القدسي لتشكيل حكومة برئاسة، إلا أنه رفض معتبراً أن تنافسه مع القوتلي تنافس سياسي وليس موضوعاً للانتقام.

شكّل ناظم القدسي مع شريكه رشدي الكيخيا حزب "الشعب" الذي أسس في

بعد 60 عاماً من الانقلاب على الرئيس المنتخب ناظم القدسي، ترد عائلة الرئيس السابق على اتهامات البعثيين وتلفيقاتهم، بنشر أرشيف الممارسات الديمقراطية في البرلمان والدولة السورية قبل وصول دبابات "البعث" إلى القصر الجمهوري.

أطلقت عائلة الرئيس السوري السابق، ناظم القدسي (1906-1998)، قبل أيام موقعاً إلكترونياً يحتوي موجز حياته ووثائق متعلقة به وبنشأته، ما يعد



عنب بلدي  
ملف العدد 580  
الأحد 02 نيسان 2023

إعداد:  
حسن إبراهيم  
لجين مراد

طفلة تعب بعبه الأمطار داخل مخيم في ريف إدلب - 19 من حزيران 2022 / إعداد عبد الجواد

تعطّله محاذير الديموغرافيا والتقسيم وإعادة الإعمار

مليوننا سوري في الخيام

دون خطة



"نجونا من الزلزال فاستقبلتنا الأمطار وتركتنا بلا مأوى، في تشريد اعتدناه منذ سنوات"، هكذا لخص الشاب إبراهيم المحمد قصة نزوحه مع عائلته المكوّنة من تسعة أفراد، منذ ضرب الزلزال المنطقة في شباط الماضي حتى الهطولات المطرية التي تعرضت لها المنطقة في آذار الماضي.

شرّد الزلزال الذي ضرب جنوبي تركيا وأربع محافظات سورية أكثر من 57 ألف عائلة شمال غربي سوريا، معمقاً الفجوة في الحصول على مأوى، في منطقة مكتظة بالمخيمات غير المؤهلة، إذ تشير الأرقام الأممية السابقة إلى وجود نحو 1.9 مليون سوري داخل خيام أو أماكن تفتقد للخدمات الأساسية، ومع كارثة الزلزال يكون العدد قد تجاوز المليونين.

منطقة "منكوبة"، زادت في بؤسها، خلال السنوات الماضية، موجات النزوح الداخلي المدفوعة بقصف النظام وحلفائه.

وأخر الحلقات كانت فتح المعابر الحدودية مع تركيا، لدخول "المنكوبين" إثر الزلزال، مستقبلة أكثر من 71 ألف عائد.

ولم توفر الظروف الجوية الفرصة، إذ تتسبب الثلوج والأمطار كل عام في تعميق المعاناة، وقبل أيام اقتلعت الرياح العاتية الخيام وأغرقت قسماً منها، لتترك قاطنيها في العراء من جديد.

تتناقش عنب بلدي في هذا الملف مع مسؤولين ومنظمات عاملة في الشمال وباحثين، واقع الإيواء في المنطقة، ومدى الحاجة الملحة إلى مأوى على المدى القريب والبعيد، وتوجه الحكومات والمنظمات لتأمين منازل وتجمعات سكنية وتأهيل ما تضرر منها، والمعوقات أمامها، والحلول المقترحة لتجاوز مأساة السكن المتكررة.

## أربعة أسباب دفعت إلى العراء

طفلاً، في 63 مخيماً و21 مركز إيواء الزور، إنه انتقل مع عائلته بعد الزلزال من منزل في مدينة جنديرس إلى مركز إيواء يتكون من عدة خيام، داخل أرض زراعية بين أشجار الزيتون غربي المدينة، ولكون المركز على أرض منبسطة

قال الشاب إبراهيم، المنحدر من دير الزور، إنه انتقل مع عائلته بعد الزلزال من منزل في مدينة جنديرس إلى مركز إيواء يتكون من عدة خيام، داخل أرض زراعية بين أشجار الزيتون غربي المدينة، ولكون المركز على أرض منبسطة محيطها مرتفع، تحولت إلى مصب لمياه الأمطار التي رافقت العاصفة الأخيرة، فغرقت الخيام.

هطولات مطرية وسيول اجتاحت المخيمات بعد أكثر من شهر على زلزال ضرب المنطقة، أسفر عن تسجيل أكثر من 4500 حالة وفاة وأكثر من 8700 إصابة في شمال غربي سوريا، وشرّد أكثر من 57 ألف عائلة بعد أن تأثرت به ما لا يقل عن 148 مدينة وبلدة، ودمّر أكثر من 1869 بناء بالكامل، ولحقت أضرار جسيمة بأكثر من 8731 مبنى.

مساعدة الأهالي القريبين من المخيم وقدم فرق الإنقاذ سراً من سحب المياه من أرض الخيام عبر فتح قنوات، لكن الأمطار ألحقت الضرر بالشوادر والفرش والأثاث، مرجعة النازحين إلى مرحلة "تحت الصفر"، يبحثون عن أدنى مقومات البقاء، مع افتقار المركز بالأساس إلى شبكات الصرف الصحي والمياه ومراكز التعليم والمساحات الآمنة للأطفال، وفق إبراهيم.

بعد الزلزال فتحت المعابر الحدودية مع تركيا أبوابها أمام السوريين المتضررين من الزلزال في عشر ولايات تركية "منكوبة"، مستقبلة أكثر من 71 ألف عائد في إجازة مشروطة إلى الشمال السوري، الأمر الذي فرض أعباء جديدة في مقدمتها تأمين مأوى، ضمن منطقة "منكوبة" منذ لحظة وقوع الزلزال. الهطولات المطرية والزلزال والإجازات من

حالة الشباب واحدة من عشرات آلاف الحالات التي طالتها أضرار الهطولات المطرية في 18 و19 من آذار الماضي، والتي ألحقت الضرر بـ33742 ألف شخص بينهم 11457 امرأة و13566



الأمطار تضر مخيمات النازحين شمالي سوريا - 19 من آذار 2023 للامع المدني السوري / فيس بوك

تركيا، زادت الحاجة إلى الإيواء، وتفاقت أزمة البحث عن أبسط مكوّنات المأوى المتمثلة بشادر أو قطعة قماش تربطها جبال ويسندنها وتد، في منطقة جمعت أبناء سوريا من مختلف المناطق هاربين من قصف النظام السوري وحلفائه.

وضم الشمال السوري قبل الزلزال أكثر من 1490 مخيماً، يقيم فيها حوالي 1.52 مليون شخص في ظروف متردية، مع وصول محدود أو معدوم إلى الخدمات الصحية أو المياه النظيفة أو الكهرباء، ليصل العدد إلى 1.9 مليون شخص بعد الزلزال.

وكانت أكبر موجة نزوح شهدتها المنطقة في تشرين الثاني 2019، حين قاد النظام مدعوماً بالطيران الروسي حملة تصعيد واسعة على أرياف حماة الشمالية وأرياف إدلب الجنوبية والشرقية، أفضت إلى سيطرته على مئات القرى، واعتُبرت الحملة الأعنف على آخر معازل المعارضة.

### حكومات تقري الأضرار وتتنظر الدعم

تتقاسم منظمات إنسانية وإغاثية وفرق تطوعية وحكومتاً "الإنقاذ" و"المؤقتة" جهود الاستجابة للأضرار المتتالية التي تلاحق الأهالي شمال غربي سوريا، لكن قدرتها محدودة أمام سيل من كوارث بأسباب طبيعية وبشرية متتالية.

رئيس حكومة "الإنقاذ" العاملة في إدلب، علي كده، قال في مؤتمر صحفي حضرته عنب بلدي، إن المنطقة أمام أزمة تتعدى كارثة الزلزال، وهي تبعات التي سترافق المنطقة لفترة طويلة، لافتاً إلى أن "الإنقاذ" طلبت من الوفود العربية والدولية التي وصلت إلى المنطقة، تحويل الدعم من العيني إلى بناء الوحدات السكنية.

وأضاف كده خلال المؤتمر، في 9 من آذار الماضي، أن المخططات السكنية جاهزة والأراضي القابلة للبناء موجودة، مشيراً إلى أن تداعيات الزلزال من تشريد وتهدم البنى التحتية، وتصعد مئات الأبنية، أدت إلى كارثة إنسانية تفاقت بشكل متصاعد

خلال المدة الماضية، وتدهور اقتصادي بدأت تنعكس تداعياته على الشمال السوري.

وسلمت "الإنقاذ" حوالي 600 شقة سكنية لعائلات متضررة من الزلزال، وكانت من ضمن مشاريع سابقة لتأمين سكن مؤقت أو شبه دائم لنقل العائلات من المخيمات إلى المساكن، مع وعود بتسليم شقق في المرحلة المقبلة وفق المتاح، بحسب كده.

مدير العلاقات العامة في حكومة "الإنقاذ"، جمال الشحود، قال لعنب بلدي، إن وزارة التنمية والشؤون الإنسانية تدرس حالياً عدة مشاريع قدمتها منظمات إنسانية لبناء وحدات سكنية، إضافة إلى تنفيذ عدة جهات أخرى حملات تبرع لبناء أبنية أخرى إضافية، لكن حتى الآن لا توجد أبنية قائمة لتضري الزلزال، وتحتاج إعادة إعمار المتضررة منها إلى فترة طويلة.

وبلغ عدد مراكز الإيواء لتضري الزلزال في مناطق سيطرة "الإنقاذ" 58 مخيماً، يقيم فيها 12 ألف نسمة، تم إحداها، وفق الشحود، بشكل مؤقت نتيجة حالة الطوارئ، وتعمل الجهات الحكومية على إلغاء هذه المراكز ونقل الأهالي إلى أبنية سكنية دائمة حسب الإمكانيات المتاحة.

وأوضح الشحود أن هناك عدة مستويات لترميم الأبنية بدءاً من الهدم أو التديم أو الترميم أو التشققات البسيطة، وتعمل الجهات الحكومية بالتعاون مع المنظمات على تقديم ما يلزم حسب الإمكانيات المتاحة.

رئيس المجلس المحلي في مدينة جنديرس شمالي حلب، محمود حفار، أوضح لعنب بلدي أن الجهود لا تزال منسوبة على رفع الأنقاض في المدينة التي كانت أكثر المناطق تضرراً في الشمال السوري، تعقبه مرحلة إعادة تأهيل البنى التحتية. وقال حفار، إن أغلب السكان أصبح لديهم مأوى مؤقت (خيام)، بعد إنشاء أكثر من 70 مركز إيواء، وبالنسبة لمراكز الإيواء الدائمة من ترميم الأبنية المتضررة

أو بناء تجمعات جديدة، رفع المجلس الدراسات والتقييمات إلى المنظمات وإلى "الحكومة المؤقتة" التي تدير المنطقة، لكن لم يتم الاعتماد حتى الآن.

وأضاف حفار أن المجلس المحلي يرفع الدراسات متضمنة التقييمات والاحتياجات لأي جهة تطلبها، سواء لمنظمات أو لـ"الحكومة المؤقتة"، التي بدورها ترفع الدراسات للجهات المانحة، لافتاً إلى أن الاستجابة حالياً جرت بإعادة تأهيل شبكات المياه وإغلاق الخطوط غير المؤهلة وضخ المياه تدريجياً إلى الأحياء.

### منظمات بإمكانيات محدودة.. تبرعات وحلول مؤقتة

أطلقت منظمات وجمعيات وناشطون حملات لدعم المتضررين من الزلزال في الشمال السوري، كان معظمها مواد إغاثية وعينية، والقليل منها توجه نحو إعادة الترميم أو بناء تجمعات ومشاريع سكنية.

بعد الزلزال، أطلق فريق "ملهم التطوعي" العامل بالشمال السوري وفي تركيا حملة بعنوان "قادرون"، بهدف جمع مبلغ 20 مليون دولار أمريكي كمرحلة أولى لإعمار أربعة آلاف منزل، بتكلفة خمسة آلاف دولار للمنزل الواحد، شمال غربي سوريا.

مدير قسم المأوى في فريق "ملهم التطوعي"، براء بابولي، قال لعنب بلدي، إن العمل بدأ بتوزيع الخيام في المرحلة الأولى، ومع وجود وتدخل واسع من منظمات لتأمينها.

ووصل المبلغ الوارد حتى 24 من آذار الماضي إلى ما يقارب 12.46 مليون دولار، ما يعني أن عدد البيوت المؤمنة حتى اللحظة وصل إلى حوالي 2493، وتستمر الحملة رغم توقف "البلث المباشر".

وأوضح بابولي أن عدد المستفيدين في الوقت الحالي هو صفر، لكن الهدف المرصود بالمرحلة الأولى هو 2000

## أزمات إيواء متراكمة.. ما الحاجة الآن؟

مخيمات معظمها في مناطق نائية، كانت الملاذ من سيل الكوارث في المنطقة، لكنها تفتقر إلى أدنى المقومات، وهي عرضة للانهييار والضرر مع أي عوامل جوية سواء في برد الشتاء أو حرارة الصيف، وغير مزودة بوسائل التدفئة ومياه الشرب ودورات المياه، إلى جانب اكتظاظ الخيمة الواحدة بعائلتين أو أكثر، مع مناشدات من داخلها وأصوات رافضة أن تتحول هذه الخيام إلى مأوى دائم.

وتنقسم احتياجات المنطقة في قطاع المأوى عقب كارثة الزلزال، بحسب تقرير صادر عن "كلاستر المأوى" في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى ثلاثة أقسام، هي:

- توفير الخيام والمساكن المؤقتة، وتلبية احتياجاتها من المواد الغذائية وغير الغذائية.

- توفير مأوى أكثر استدامة للناجين، إلى جانب إجراء عمليات الترميم الطفيفة للمنازل المتضررة جزئياً.

- حماية المتضررين من الزلزال، من خلال دعم عمليات تقييم المنازل وإزالة الحطام.

مدير قسم الشراكات والمناصرة في جمعية "عطاء للإغاثة"، سارية عقاد، قال، إن الأولوية في الوقت الراهن لم تعد تقتصر على تأمين الخيام ومستلزمات المخيمات، لافتاً إلى ضرورة التركيز على ترميم المنازل المهتمة، وإزالة الخيام لإيواء المتضررين في منازل مؤقتة، إلى جانب العمل على بناء منازل مستدامة.

وتتكون المنازل المؤقتة التي تحتاج إليها المنطقة من ألواح بلاستيكية وخشبية تشبه "الكرفانات"، تقي العائلات أضرار العواصف، وفق ما قاله عقاد لعنب بلدي.

ويتفق مدير قطاع المأوى في فريق "ملهم التطوعي"، براء بابولي، مع ما قاله عقاد، مشيراً إلى أن الشمال السوري بحاجة إلى توفير أماكن إيواء سريعة للعائلات المتضررة، لكن ذلك لا يلغي

ضرورة العمل على توفير حل دائم لمشكلة المأوى في المنطقة. وأمام فوضى الأرقام وغياب الإحصائيات الدقيقة، قدرت الأمم المتحدة حجم احتياجات مختلف مناطق سوريا في قطاع المأوى والمواد غير الغذائية عقب الزلزال، بنحو 51 مليوناً و900 ألف دولار أمريكي، بينما بلغ عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى مأوى شمال غربي سوريا فقط نحو 280 ألف شخص.

"الكلاستر": مجموعات عمل تضم منظمات إنسانية أممية ودولية ومحلية، مقسمة بحسب قطاعات الاستجابة الإنسانية (الصحة، الأمن الغذائي، الإيواء والحماية...).

وتعتبر اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (IASC) المسؤولة عن نهج "الكلاستر" (النهج العنقودي) لتنسيق عمل منظمات الاستجابة الإنسانية، وتعزيز قدرتها على الاستجابة الطارئة.



الأمطار تضر مخيمات النازحين شمالي سوريا - 19 من آذار 2023 (الدفاع المدني السوري / فيس بوك)

بناء قرى سكنية بمواصفات هندسية عالية. وأوضح بيطار أن الفترة المحددة لكل مستوى مرتبطة بحجم الاحتياج، وهي ستة أشهر للمأوى المؤقت، وسنة لمرحلة المأوى الدائم.

مدير قسم الشراكات والمناصرة في جمعية "عطاء للإغاثة الإنسانية"، سارية عقاد، قال لعنب بلدي، إن الجمعية تعمل وفق الأولويات التي حددها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، متمثلة بالتوجه لإنشاء مراكز

منزل بعدة مناطق في محافظة إدلب ومناطق طالتها الأضرار بريف حلب، ولا تشمل الحملة إعادة ترميم أو بناء الأبنية المتضررة لتجنب الدخول في مشكلات الورثة وتوزيع المساحات والحصص.

مدير مجموعة "هذه حياتي" التطوعية، سارية بيطار، قال لعنب بلدي، إن المجموعة تعمل وفق ثلاثة مستويات (خطوط)، يمثل الأول بتأمين مراكز إيواء مؤقتة من خيام ومستلزماتها، والثاني ترميم البيوت المتضررة، والمستوى الثالث

الإقامة المؤقتة للمتضررين، ثم تزويدهم بالاحتياجات الأساسية من بطانيات ومواد مطبخ ومواد غذائية وملابس، ثم التركيز على ترميم الأبنية الخفيفة الضرر، وترميم الأبنية العامة المتضررة مثل المدارس والمستشفيات والعيادات. وأضاف عقاد أن المرحلة الثانية في الاستجابة هي ترميم المنشآت التي تضررت بشكل متوسط أو ما يُعرف بقيمة متوسطة، مثل بناء حائط من جديد، أو ربما إصلاحات بشبكات المياه والصرف الصحي.



متطوعون في "الدفاع المدني السوري" يحفرون ممرات لمرور المياه خارج مخيمات النازحين شمالي سوريا - 19 من آذار 2023 (الدفاع المدني السوري / فيس بوك)

## مخاوف أممية ودولية

### عراقيل بوجه دلم "السقف والديطان"



اتخذت بعض المنظمات خلال السنوات الماضية خطوات للحد من معاناة أطفال ترسم مفردة "البيت" في مخيلاتهم صورة الخيمة، وإنقاذ مئات العائلات من كوارث موسمية تشهدها المخيمات.

استطاعت المنظمات نقل آلاف العائلات من المخيمات إلى تجمعات سكنية، لكن خطواتها لم تقدم حلاً جذرياً للكوارث، في ظل وجود أكثر من 1.9 مليون شخص يعيشون في المخيمات، بحسب الإحصائيات الأممية.

ورغم تفاقم أزمة المخيمات جراء كارثة الزلزال، ما زالت معظم المساعدات، خصوصاً الأممية منها، تتركز على تقديم حلول إسعافية ومؤقتة، ما يثير تساؤلات حول أسباب غياب الخطط التي يمكن أن تقدم حلاً جذرياً للمشكلة.



"بدأ التركيز على المشاريع

السكنية المستدامة في (كلاستر

المأوى) التابع ل(أوتشا) منذ

عام 2019، لكن توجيه الدعم

بهذا السياق ما زال غائباً بسبب

المخاوف من إعادة الإعمار"

براء بابولي

مدير قطاع المأوى في فريق "ملهم

التطوعي

مدير قطاع المأوى في فريق "ملهم التطوعي"، براء بابولي، أرجع غياب الحلول الجذرية لكارثة المأوى بالشمال إلى غياب الخطط من قبل المنظمات الأممية والدولية لتنفيذ مشاريع تقدم مأوى دائماً للعائلات.

وأوضح بابولي أن المشكلة الأساسية مرتبطة بمخاوف تلك الجهات من تضارب الإيواء مع مشاريع إعادة الإعمار المحظورة في سوريا، ما يفرض على المنظمات المحلية العاملة بالشمال الاعتماد على الدعم المقدم من قبل مانحين سواء

إذ قال، إن بعض هذه المشاريع قد تهدف لخلق واقع ديموغرافي جديد في سوريا، بناء على مخرجات الصراع الحالي وتوزع مناطق السيطرة.

#### الأثر السريع أولوية

مشهد متكرر حول أزمة المخيمات إلى حالة موسمية ترتبط الاستجابة لها بوجود كارثة، لتبدأ مناقشات تأمين مساعدات طارئة تحدد من معاناة الأهالي بشكل مؤقت.

الخبير والناشط بالمجال الإنساني ومشاريع الإيواء مازن طرابلسي، أرجع غياب الحلول الدائمة إلى غياب التركيز والاهتمام من قبل المانحين بتقديم مشاريع مستدامة.

ورغم استمرار الصراع في سوريا لأكثر من عقد من الزمن، لم يتخذ المانحون أي خطوات فعالة للانتقال من مرحلة الاستجابة الطارئة والبدء بمرحلة البناء لتجاوز أزمة المخيمات، وفق ما قاله طرابلسي لعنب بلدي، لافتاً إلى أن المبالغ التي صرفت على المساعدات الإنسانية "خيالية"، لكنها لم تستطع حل أي مشكلة بشكل جذري.

وأضاف طرابلسي أن مشاريع "التعافي المبكر" والحلول المستدامة بدأت تدخل بشكل طفيف ضمن أنشطة المانحين خلال العامين الماضيين، لكنها لن تغطي الحاجة.

#### "العمل الإنساني سريع وأسهل

من العمل التنموي. ما زلنا نتعامل

مع الأزمة السورية على أنها

أزمة عابرة، وبالتالي إبقاء الناس

بالخيام كارثة من كوارث الدنيا"

د. زيدون الزعبي

متخصص في إدارة الجودة

والحوكمة

ويتفق معظم العاملين بالمنظمات ممن تحدثت إليهم عنب بلدي مع ما قاله طرابلسي، إذ أكدوا أن عديدًا من الجهات

المانحة تركّز على المشاريع ذات الأثر السريع، بينما تعتبر المشاريع المستدامة مهمشة.

وأسهل الاعتماد على المشاريع ذات الأثر السريع والتركيز على المساعدات الطارئة للمخيمات دون تقديم حلول مستدامة، بالنسبة لعدد من الأشخاص، وفق ما قاله مدير قطاع المأوى في "ملهم التطوعي"، براء بابولي.

وأوضح بابولي أن عديدًا من الأشخاص يتخوفون من فقدان الدعم المقدم لهم في حال نُقلوا إلى التجمعات السكنية، لافتاً إلى ضرورة وجود مشاريع تنمية مستدامة تدعم قاطني المخيمات والتجمعات السكنية على المدى الطويل.

#### عراقيل إضافية

الخبير مازن طرابلسي، يرى أن ضعف مناصرة الحلول الدائمة من المنظمات المنفذة، والاكتفاء باتباع استراتيجية ورؤية الداعمين والمانحين، أحد أسباب استمرار أزمة الإيواء بالشمال السوري.

ويمكن أن تكون عديد من المشاريع المقدمة من قبل المانحين غير مصممة لسوريا، ما يجعل تنفيذها دون رؤية المنظمات المحلية المنفذة هدرًا للموارد والوقت، وفق ما قاله طرابلسي، متوقعًا نشوء مشكلة إضافية بتوريد المواد اللازمة للاستجابة المستدامة بقطاع الإيواء، جراء وجود طلب كبير على المواد في تركيا عقب كارثة الزلزال.

ولفت طرابلسي إلى وجود عديد من العراقيل المرتبطة بملكية الأراضي التي يمكن إقامة المشاريع السكنية عليها. وذكر تقرير صادر عن "وحدة تنسيق الدعم" المسؤولة عن تنسيق عمليات الإغاثة الإنسانية في سوريا، أن ملكية معظم أراضي التجمعات السكنية في الشمال السوري كانت عامة تعود للحكومة قبل إنشاء التجمعات السكنية عليها.

كما أن بعض أراضي التجمعات السكنية كانت أراضي زراعية خاصة، وهناك بعض التجمعات بُنيت على أحراج وتلال غير مملوكة لأي جهة، وفق التقرير.

## دلول لإنهاء المأساة

- دعم المجتمع المضيف: تقديم الدعم للمجتمعات المضيفة التي تستوعب أعداداً كبيرة من النازحين، من خلال توفير الخدمات الأساسية وتحسين البنية التحتية.

وأوصى حاج يحيى بأن تُستكمل تلك الخطوات بجهود طويلة الأجل لمعالجة الأسباب الجذرية للنزوح، ولتعزيز الحلول الدائمة مثل توفير سكن آمن وميسور التكلفة، والوصول إلى الخدمات الأساسية، وفرص كسب العيش.

ويعد "النقد مقابل السكن" من ضمن الحلول المقدمة من قبل "كلاستر المأوى" في الشمال السوري، عقب كارثة الزلزال، إذ أوصى تقرير صادر في 22 من شباط الماضي، بضرورة تقديم مساعدات نقدية تؤمن المأوى للمتضررين.

وتشمل المساعدات النقدية تقديم مبلغ لا يتجاوز 400 دولار أمريكي لأصحاب المنازل المتضررة بشكل طفيف، ومبلغ يتراوح بين 400 و1000 دولار للوحدات الأكثر تضرراً، وتشمل إنشاء مأوى آمن بتكلفة تتراوح بين 1500 و3500 دولار أمريكي ضمن معايير البناء المحددة وفقاً لـ"الإرشاد الفني للملاجئ".

وأوصى طرابلسي بالتركيز على دعم مشاريع أنشطة بناء المنازل وتجهيز البنية التحتية الخاصة بها، إلى جانب جعل المدة القصوى لأنشطة الطوارئ ثلاثة أشهر.

ويسهم تحديد مدة أنشطة الطوارئ بالحد من هدر الموارد في مشاريع مؤقتة ومحدودة الأثر، ويمكن أن يساهم إصدار خطة واستراتيجية واضحة لتوجه المانحين من قبل المنظمات المحلية العاملة بالشأن الإنساني، بتقديم حلول أكثر فعالية، وفق ما قاله طرابلسي.

من جهته، الباحث القانوني والمختص في حقوق التخطيط العمراني والبيئة فراس حاج يحيى، يرى أن الحلول الفعالة يمكن أن تشمل:

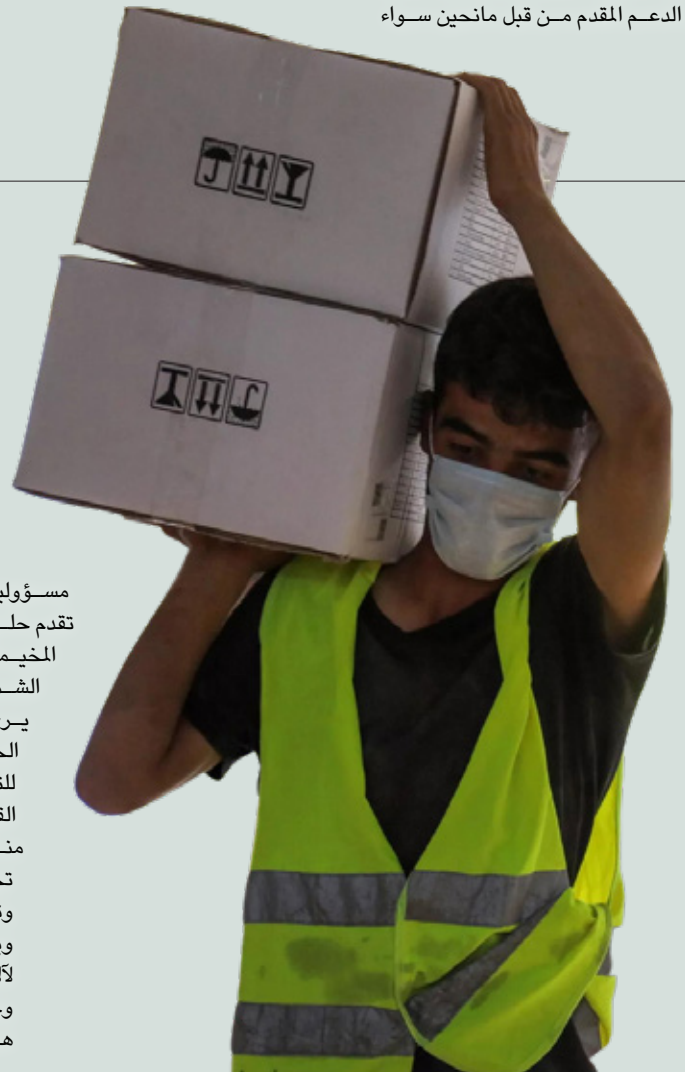
-إعادة تأهيل المأوى: إعادة تأهيل المساكن المتضررة أو المدمرة لجعلها صالحة للعيش مرة أخرى.

-المساعدة بدفع الإيجار: تقديم المساعدة في الإيجار للأسر التي فقدت منازلها.

-المساعدة النقدية: تقديم المساعدة النقدية للأسر التي فقدت منازلها، حتى تتمكن من تلبية احتياجاتها الأساسية، وشراء مواد الإيواء أو دفع الإيجار.

في حين تغيب الحلول السياسية القادرة على إنهاء مأساة المخيمات، تتحمّل منظمات المجتمع المدني مسؤولية العمل على خطط تقدم حلولاً مستدامة تمنع تحول المخيمات إلى جزء من خريطة الشمال السوري.

يرى مازن طرابلسي أن الحل السريع والقابل للتطبيق على المدى القريب، هو استخدام منازل مسبقة الصنع، لا تحتاج إلى وقت للبناء، وتعتبر تكلفتها مقبولة، ويمكن أن توفر مأوى لآلاف العائلات لحين وجود حل جذري ينهي هذه "المأساة".



## المساعدات الخارجية لم تترك أثراً

## الزلازل وشهر رمضان يعمقان الاحتياجات بمناطق سيطرة النظام



أشخاص يتجولون في سوق بحدية دمشق - 23 من آذار 2023 (شام إف إم / فيس بوك)

عنب بلدي - حسام المحمود

190 بلداً بمعدل 39.2%، وهو ما يشير إلى هجرة اليد العاملة. وفي 14 من آذار الماضي، قال برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة، إن متوسط الأجر الشهري في سوريا يغطي حالياً نحو ربع الاحتياجات الغذائية للأسرة فقط، وإن حوالي 12.1 مليون شخص في سوريا، أي أكثر من نصف عدد السكان، يعانون انعدام الأمن الغذائي.

وجاء في بيان البرنامج الأممي، أن سوريا من بين البلدان الستة التي تعاني أعلى معدلات انعدام الأمن الغذائي في العالم، وهناك 2.9 مليون شخص آخرين مهددون بخطر انعدام الأمن الغذائي.

وعزا البيان هذا التدهور في الأمن الغذائي إلى عدة أسباب، منها اعتماد البلاد الشديد على الواردات الغذائية، وأثار الصراع الطويل، بالإضافة إلى الدمار الذي خلفه الزلزال في سوريا وتركيا مؤخراً، حيث فاقم الاحتياجات الإنسانية.

وبحسب المنظمة، فإن أحدث البيانات تظهر أن سوء التغذية أخذ بالارتفاع، مع وصول معدلات التقزم بين الأطفال وسوء التغذية لدى الأمهات إلى مستويات "غير مسبقة".

وكانت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP) أصدرتا، منتصف 2022، تقريراً وضع سوريا واحدة من 20 نقطة جوع ساخنة في العالم.

وفي 6 من شباط الماضي، ضرب زلزال مدمر جنوبي تركيا، وأثر في أربع محافظات سورية، مسبباً وفاة 1414 شخصاً في مناطق سيطرة النظام، و2274 شخصاً في شمال غربي سوريا.

تدفع الحوالات المالية إلى مناطق سيطرة النظام من السوريين المقيمين في الخارج، ما خلق كتلة نقدية في تلك المناطق، إلى جانب توجه بعض المتبرعين إلى شراء المنتجات وتوزيعها بشكل كبير، فزاد الطلب على السلع الغذائية ما انعكس طبيعياً الحال سلباً على الأسعار. وأرجع فراس شعبو الحالة إلى هشاشة الوضع الاقتصادي في سوريا، ما يجعل ارتفاع الأسعار استجابة اقتصادية طبيعية، ولا سيما أن هذا الارتفاع دوري ومتكرر، والمختلف هذه المرة أن الزلزال أثر فيه، لكن الحالة موجودة أصلاً.

## زيادة الأسعار حتمية في رمضان

حول حالة الأسعار مع حلول شهر رمضان، لفت شعبو إلى أن الزيادة في الأسعار حتمية، ومقرونة بزيادة الطلب والاحتكار التجاري، وعدم توفر السلع بكميات كافية في الأسواق، ما يضع المواطن أمام إعادة ترتيب أولويات كل فترة، والاستغناء عن بعض الأساسيات في ظل رفع الدعم التدريجي عن السلع، ما أرهق المواطن في تأمين الحد الأدنى من مقومات البقاء على قيد الحياة.

وتشهد مناطق سيطرة النظام فجوة بين الرواتب والأجور الشهرية للعاملين، ومتطلبات الحياة، مع عدم القدرة على تحسين الدخل، وتغيير أولويات وثقافة الاستهلاك.

وحلّت سوريا في المركز الـ18 من أصل 117 بلداً في مؤشر معدل فقر العاملين، بحسب تصنيف "منظمة العمل الدولية" لعام 2022، كما صنفت إنتاجية العمل في سوريا بالمركز 149 من أصل 185 بلداً، ما يشير إلى ضعف الإنتاجية. وعن نسبة العمالة إلى عدد السكان، جاءت سوريا في المركز الـ166 من أصل

ليرة، مجاراة لسعر صرف العملات أمام الليرة في السوق السوداء. وبحسب بيان للمصرف، صدرت نشرة أسعار صرف جديدة لـ"الحوالات والصرافة"، أتاحت للمصارف وشركات الصرافة تسلم قيم الحوالات الخارجية الواردة وتصريف المبالغ النقدية (كاش)، وفق سعر صرف مقارب لسعر التداول (السعر المحدد وفق العرض والطلب بسوق القطع غير الرسمي).



"بعد الكوارث من الطبيعي أن ترتفع الأسعار، فهناك حالة هلع وخوف، لكن في سوريا أصلاً هناك حالة لم تختلف عما قبل الزلازل"

فراس شعبو، دكتور في العلوم المالية والمصرفية

## استجابة طبيعية

الدكتور في العلوم المالية والمصرفية فراس شعبو، أوضح أن الأسعار تواصل الارتفاع بشكل طبيعي، وأن الزلزال سبّب أزمة، وأوقف عمل بعض القطاعات لأيام، ما أثر على دورة الإنتاج وأوقفها جزئياً، إلى جانب زيادة الطلب بشكل كبير، ما قاد أيضاً لارتفاع الأسعار بشكل أكبر. ولفت شعبو، في حديث لعنب بلدي، إلى

في رفع الأسعار من خلال رفع أسعار النقل والشحن والمواد التموينية. ارتفاع الأسعار برره وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك السابق، عمرو سالم، في 13 من شباط الماضي، في حديث إلى إذاعة "أرأبيسك المحلية"، بالطلب الكبير على السلع والمواد الغذائية بعد حدوث الزلازل.

ورغم توافد طائرات المساعدات من دول "صديقة" وأخرى في إطار الاستجابة الإنسانية إلى مناطق سيطرة النظام، لم تحقق هذه المساعدات تأثيراً أو تدخلًا إيجابياً في أسعار السلع التي ارتفعت بعد الزلازل، في ظل حديث وتسجيلات مصوّرة تناقلها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي لسرقة المساعدات وبيعها للمواطنين.

وكان سالم أشار إلى أن الحاجة كبيرة، والمساعدات التي تصل يجري الانتهاء من توزيعها خلال ساعات، نافياً في الوقت نفسه وجود سرقات للمساعدات، كما ربط الحالة بتسليم المواطن السلّة الغذائية، وبيعها ربما ليشترى شيئاً آخر. ورافقت حالة ارتفاع الأسعار هذه "فتوى اقتصادية" مختلفة صدرت في 14 من شباط الماضي، على لسان دمشق محمد الحلاق، إدارة غرفة تجارة دمشق محمد الحلاق، لإذاعة "المدينة إف إم"، اعتبر خلالها أن ارتفاع الأسعار مقرون بارتفاع صرف تمويل المستوردات، حيث ارتفع إلى حدود 7200 ليرة للدولار الأمريكي الواحد، بعدما كان بحدود 6000 ليرة قبل وقوع الزلزال، ما أسهم في الارتفاع إلى جانب وجود نقص في السلع ضمن الأسواق.

وفي 2 من شباط الماضي، رفع مصرف سوريا المركزي سعر صرف دولار الحوالات والصرافة إلى 6650 ليرة سورية، وسعر صرف اليورو إلى 7328

بعد فترة قصيرة من كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب ولاية كهركان مرعش التركية، وأثر في أربع محافظات سورية، حلّ شهر رمضان محملاً باحتياجات إضافية في ظل حالة عجز عن التماشي مع الظرف العيشي ما قبل الزلزال والشهر المبارك أصلاً.

وأحدثت هذه العوامل تأثيراً سلبياً في مختلف جوانب الحياة، فإلى جانب حجم الكارثة التي أودت بحياة الآلاف في سوريا، فلقمة العيش أيضاً طالتها الهزات الارتدادية التي حلقت بالأسعار في بلد هش اقتصادياً ما قبل الكارثة.

"أم عماد" سيدة سورية ربة منزل، تقيم في مدينة اللاذقية، أشارت إلى ارتفاع ملحوظ في الأسعار بعد وقوع الزلزال، ما أثر على مختلف السلع، وتحديداً الغذائية.

وأوضحت السيدة أن المعاش الشهري لزوجها في الوضع الطبيعي ما قبل الزلزال، لا يكفي إيجاراً شهرياً للمنزل، وأن السبيل الوحيد لإنفاق العائلة المكوّنة من خمسة أشخاص هو الحوالات المالية من الأقارب المقيمين خارج سوريا، فالأسعار تواصل الارتفاع، والأجور لا تغطي الحاجة، على اعتبار أن زوجها الموظف يتقاضى نحو 150 ألف ليرة سورية (أقل من 25 دولاراً أمريكياً).

وفي 17 من شباط الماضي، أكد أمين سر جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها، عبد الرزاق خبزة، أن الأسواق المحلية تعاني نقصاً في المواد المطروحة، رغم توفرها لدى التاجر في المستودعات.

وفي مادة نشرها موقع "أثر برس" المحلي، أوضحت أن 30% من التجار فقط يلتزمون بالأسعار، وأضاف خبزة أن الرقابة التموينية على الأسواق لا تتعدى 25% بالمجمل، وأن حكومة النظام تسهم

دولار أمريكي ▼ مبيع 7425 شراء 7375 يورو ▲ مبيع 7994 شراء 7935 ليرة تركية ▲ مبيع 389 شراء 358

الذهب 21 ▲ 416.000 الذهب 18 ▲ 357.000 المازوت = 7500 البنزين = 10000 الغاز = 125000 (للجرة) السكر (كغ) = 6700 الأرز (كغ) = 9500

# زواج القاصرات بإدلب.. تمرره "الهيئة" ويعزره الفقر

عنب بلدي - لجين مراد

"كل رفقاتي تزوجوا، وأنا ما كنت بعرف عن الزواج غير أنه (سترة للبت) هيك خبروني"، بضع كلمات قالتها هبة (17 عاماً) تلخص سبب زواجها المبكر، وتعكس واقع مئات ضحايا زواج القاصرات في إدلب، وتُنذر بمأساة يمكن أن يستمر أثرها طويلاً على الفتيات ومجتمعهن.

لم تكن هبة تعي ما الذي يمكن أن تحمله لها خطوة الزواج، ولم تملك الحق بالاختيار، باعتبار أن عائلتها "تعرف مصطلحها جيداً"، وفق ما قالتها لعنب بلدي، معبرة عن حالة التيه التي تعيشها رغم مضي عامين على زواجها. دوافع متشابهة ترتبط بشكل أساسي بحرب ألقت بظلالها على المنطقة منذ سنوات، وفرضت ظروفًا قيّدة مستقبل عديد من الفتيات بالزواج، وسلبتهن طفولتهن وحققهن بالاختيار.

وفي حين يبرز الحديث عن حالات زواج القاصرات في إدلب، تغيب الإحصائيات حول نسبة انتشاره، ما أرجعته المحامية والباحثة في مركز "حرمون للدراسات" ماسة الموصل، في حديث إلى عنب بلدي، إلى صعوبة العمل الميداني في وقت الحرب، وعدم تصريح كثير من الأسر عن حالات زواج القاصرات.

## دوافع ومبررات

"بعد نزوحنا الأخير إلى ريف إدلب، أهلي منعوني من المدرسة خوفاً من غياب الأمان بالمنطقة"، قالت هبة في إشارة إلى أول دوافع عائلتها لتزويجها بعمر الـ15 عاماً.

أخبرت عائلة هبة ابنتها بأن الزواج "سترة"، وحل لخوفها الدائم عليها من التعرض لاعتداء "يلحق العار بالعائلة"، بحسب تعبيرها.

وفي قصة مشابهة اختلفت فيها الدوافع، أجبرت فريال (17 عاماً) على الزواج قبل ثلاثة أعوام لـ"تُنقذها" عائلتها من الفقر وحياة المخيم"، وفق ما قالتها لعنب بلدي.

"كان زوجي يسكن في منزل، ونحن بمخيم، ووضع المادي أفضل من عائلتي المعتمدة على المساعدات"، تابعت فريال لتوضح أن محيطها صوّر

الزواج على أنه "نجاة" من مأساة النزوح التي تعيشها، بينما لم تكن تعرف عن الزواج أكثر مما قيل لها. الباحثة الاجتماعية إيفا عطفة قالت لعنب بلدي، إن أسباب انتشار ظاهرة الزواج في إدلب مرتبطة بعوامل اقتصادية واجتماعية وأمنية.

وحول العوامل الاقتصادية، ترى عطفة أن الظروف المتردية لمعظم العائلات جعلتها تتوجه لتزويج بناتها للتخلص من عبء تكاليف معيشتهم، وإنقاذهم من الفقر.

وترتبط الظروف الاجتماعية بوجود أفكار متأصلة لدى بعض فئات المجتمع، لا ترفض زواج القاصرات ولا ترى فيه ضرراً للهن، بالإضافة إلى أنها لا ترى بتعليم الفتيات أولوية، وفق ما قالتها عطفة.

وأضافت أن الواقع الأمني الذي يفرضه

وجود أشخاص من بيئات مختلفة في منطقة شهدت نزوحاً متكرراً، يدفع العائلات للاعتقاد بأن الزواج حماية للفتيات.

## القوانين غائبة..

### سلطة الأمر الواقع "شريك"

تسيطر على المنطقة "هيئة تحرير الشام" مع وجود حكومة "الإنقاذ" في إدلب، وتفرضان على المجتمع أحكاماً باسم "الشريعة"، تقيد حياة الفتيات والنساء بشكل خاص.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي، لا تمنع "الإنقاذ" زواج القاصرات، إذ تُسجل عقود الزواج بشكل رسمي دون وجود سن محددة للزواج.

وخلصت دراسة عملت عليها المحامية والباحثة ماسة الموصل، إلى أن السلطات الحاكمة لم يكن لها موقف

## من كل بيئة طبق

# الزواج يضع بصمته في "سركبة رمضان" بإدلب

عنب بلدي - أس الخولي

بعد يوم شاق من الصيام والعمل، يدخل محمد جوابرة (36 عاماً)، وهو سائق سيارة أجرة في إدلب، منزله ليجد أطباق طعام لم يألفها على سفرة الإفطار، كـ"الثريد" الديري أو "السفرجلية" الحلبية أو "حراق إصبه" الشامية، أرسلها لهم الجيران كطقس من الطقوس الرمضانية التي يحاول السوريون الحفاظ عليها.

وقبل أذان المغرب بدقائق، تُطرق أبواب البيوت لتبادل أطباق مختلفة من وجبات الإفطار، ومع اختلاف أصول المقيمين في إدلب وتعددتها، بسبب ما فرضه واقع النزوح، صارت "سركبة رمضان" طريقة للتعرف على ثقافات المحافظات الأخرى في إعداد الطعام، خاصة بعض الأطباق المشهورة.

## تبادل ثقافي

لا يتبادل المقيمون في الشمال السوري أطباق طعام تحمل أصنافاً متنوعة من الأطعمة فقط، بل ينقلون عبرها ثقافات ومذاقات خاصة بمنطقة معينة، تبعد عن إدلب مئات الكيلومترات.

ووفق الإحصائيات الصادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، يبلغ عدد السكان في شمال غربي سوريا نحو 4.5 مليون نسمة، 2.9 مليون منهم نازحون داخلياً.

هناك منصور (59 عاماً)، مهجرة من درعا تقيم بإدلب، في بناء مؤلف من ثماني شقق، تسكن كل شقة أسرة من محافظة من سورية مختلفة، ليجتمع في البناء الواحد أبناء الشمال والجنوب والشرق والغرب،

وحتى المناطق الوسطى، على حد قولها.

وأضافت هناك لعنب بلدي، "في البداية لم نتعرف إلى بقية الجيران، فكل أسرة عاداتها وثقافتها، ومحيطها الاجتماعي المختلف، ومع حلول الشهر الفضيل، فتحت سركبة رمضان الأبواب لمزيد من الود، ومن خلال السركبة تعرفنا إلى عادات وثقافات جيراننا".

جارية هناء المهجرة من حلب قدمت لها طبق "السفرجلية" الحلبية الذي لم تكن تعرف مذاقه من قبل، لتعيد لها الطبق مليئاً بوجبة "المليحي" الأشهر في درعا.

حسنا إبراهيم (35 عاماً) من إدلب، قالت لعنب بلدي، إنها تبادلت مع جارتها أطباقاً من نفس الطبخة تسمى في إدلب "الأرمان"، بينما تسمى في دمشق "شاكرية"، ومع

أن الطبقين من نفس المكونات، فإن المذاق مختلف تماماً، بحسب قولها. ومن فوائد عادة "السركبة"، بحسب "رمضان في الشام"، أن الطعام كان يُطبخ لأكثر من يوم، دون تنويع في الأطباق، لما ستهتم به هذه العادة من توفير عديد من الأطباق، إذ كانت تؤخذ "السركبة" بعين الاعتبار ويُعتمد عليها، خاصة في شهر رمضان، فلا تُكثر النساء من التنويع، خشية التبذير أو الإسراف.

## ترجع وانحسار

مع تدهور الوضع المعيشي، تراجعت عادة "سركبة رمضان" خلال السنوات الماضية، وأصبحت تقتصر على ميسوري الحال، أو أصحاب الدخل المتوسط. كما تصطدم معظم العائلات بارتفاع

غير مسبوق في أسعار المواد الغذائية الأساسية، وسط توقعات بارتفاعها أكثر.

وبحسب استطلاع أجرته منظمة "أوكسفام" على 300 نازح في حلب، فإن 90% منهم قالوا إنه لا يمكنهم وضع أي خطط للاحتفال برمضان، لأنهم استنفدوا مواردهم الأخيرة.

وقال ما يقرب من 70% ممن شملهم الاستطلاع، إن منازلهم دُمرت جزئياً، بعد الزلزال المدمر الذي ضرب أربع محافظات سورية في 6 من شباط الماضي، و65% منهم كانوا يعتمدون على مساعدات المنظمات غير الحكومية للبقاء على قيد الحياة، كما فقد 22% وظائفهم أو مصادر دخلهم، واقترض 37% منهم أموالاً لتغطية احتياجات أسرهم.

الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، إلى أن زواج القاصرات مرتبط بعديد من المشكلات الصحية التي يمكن أن تؤدي في بعض الحالات إلى الوفاة. ووفق التقرير، تعد مضاعفات الحمل والولادة من بين الأسباب الرئيسية للوفاة بين الفتيات المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عامًا في البلدان النامية.



**"المشكلة في القانون السوري أنه لم يقدم الحماية الكافية للقاصرة بمواجهة تزويجها، ولم يغلق الباب نهائيًا بوجه هذا الشكل من الزواج ولم يكن رادعًا، ما أسهم بجعل كثير من الأسر لا ترى في هذا الشكل من الزواج مخالفة قانونية."**

ماسة الموصلي

محامية وباحثة في مركز "حرمون"

#### ما الحل؟

يرتبط حل مشكلة زواج القاصرات جذريًا بوجود قوانين رادعة تمنع استمرار انتشار هذه الظاهرة، وفق ما قالته الباحثة ماسة الموصلي. وتلعب منظمات المجتمع المدني دورًا مهمًا في الحد من زواج القاصرات، من خلال رفع السوية الفكرية والثقافية للعائلات، والتوعية بأهمية العلم ودوره بتحسين أوضاع الأسرة، وفق الموصلي.

وأوصت الموصلي منظمات المجتمع المدني بضرورة العمل على إيجاد فرص عمل للبالغين في تلك الأسر، إلى جانب عملها على تمكين المرأة وزيادة وعيها.

ويوصي تقرير "UNFPA" الحكومات والمجتمع المدني وغيرهما من الشركاء بالعمل معًا، لضمان حصول الفتيات على التعليم والمعلومات والخدمات الصحية، والتدريب الخاص بمهارات الحياة للحد من انتشار ظاهرة زواج القاصرات.

وتعكس المشكلات التي تواجهها الفتيات على أسرهن ومحيطهن، ما يزيد احتمالية أن يطال الأثر السلبي للزواج المبكر المجتمع بأكمله.

الباحثة الاجتماعية إيفا عطفة قالت، إن الضرر الذي يلحق بالصحة النفسية والجسدية للفتاة من أبرز الآثار السلبية للزواج المبكر.

وترتبط المشكلات النفسية بعجزها عن استيعاب الانتقال من مرحلة الطفولة أو المراهقة إلى مرحلة تتطوّر تحمل مسؤوليات كبيرة، بالإضافة إلى المشكلات الزوجية المترتبة على عدم نضجها وعدم تفهم الزوج لتلك الحالة، وفق ما قالت الباحثة.

وأضافت الباحثة أن المشكلات النفسية يمكن أن تتفاقم في حالة الحمل، إذ إنه من غير المنطقي أن تربي طفلة طفلها، وفي ظل حالة عدم التفاهم بين الزوجين المرجح حدوثها في زواج القاصرات، ترتفع حالات الطلاق المبكر، وفق ما قالت الباحثة إيفا عطفة.

وفي حال الإنجاب، سيكبر الأطفال في بيئة غير سليمة وغير مستقرة، ما يجعلهم ضحية ذلك الزواج أيضًا، تابعت عطفة.

وبحسب دراسة عملت عليها الباحثة ماسة الموصلي، تواجه القاصرات في حالة حملهن دوامة من المشكلات مرتبطة بعدم جاهزيتهن لاستيعاب تلك المسؤولية، وعدم اكتمال مراحل نموهن العقلي والجسدي.

من جانب آخر، يترتب على الزواج المبكر ضياع حقوق القاصرات، خصوصًا في حالات الزواج غير المسجل رسميًا، بالإضافة إلى احتمالية أن يترتب عليه وجود أطفال غير مسجلين رسميًا، وفق الدراسة.

ويشير تقرير صادر عن صندوق

وشدد المرسوم رقم "24" لعام 2018 عقوبة تزويج القاصرة خارج المحكمة دون إذن وليها، لتصبح عقوبة من يعقد زواجًا من هذا النوع لفتاة بكر (لم يسبق لها الزواج) الحبس من شهر لستة أشهر، والغرامة من 50 ألفًا إلى 100 ألف ليرة سورية، بدل الغرامة من 100 إلى 250 ليرة في القانون السابق.

وفي حال عُقد زواج القاصرة خارج المحكمة بعد موافقة الولي، يعاقب بالغرامة من 25 ألفًا إلى 50 ألف ليرة سورية.

#### قلوب صغيرة وأعباء كبيرة

"زواجي استمر خمسة أشهر، وبعد الانفصال ما حصلت ولا شي من حقوقي"، قالت فريال والغصة تخنق صوتها.

تزوجت فريال بعمر الـ14 عامًا، لتتضي أشهرًا من المشكلات الزوجية التي لم تستطع شرحها بأكثر من عبارة "أمه ما كنت تحبني"، وفق تعبيرها.

"عشت خمسة أشهر قاسية وتُركت بعدها بمواجهة مع محيط كنت فيه طفلة ورجعت إليه (مطلقة)"، بهذه الكلمات اختصرت فريال المأساة التي لم تنته بانتهاء زواجها.

ولم تكن الفتاة تعي ضرورة الاحتفاظ بعقد الزواج، ولم تكن تعي ضرورة تثبيته رسميًا، ما سمح لزوجها بحرامتها من حقوقها بعد الطلاق. في المقابل، ورغم استمرار زواجها، تواجه هبة (17 عامًا) ضغوطات زوجها وعائلته وتهديداته المستمرة بالتخلي عنها، نتيجة عدم قدرتها على الإنجاب.

ورغم تأكيدات الأطباء بأن المشكلة مرتبطة بصغر سنها لا أكثر، تواجه هبة مخاوف من عواقب تأخر حملها، وفق قولها.

"كل ليلة يبكي وبدي، أنا لسا صغيرة وكان عندي حلم كفي دراستي، بس هلاّ كل أحلامي ما أرجع عالخيمة مطلقة"، تابعت هبة.

#### دوامة من المشكلات

في حين تعتقد العائلات أن زواج الفتيات إنقاذ لهن، ينقلهن الزواج في عديد من الحالات من عوالم الطفولة إلى دوامة من المشكلات والمسؤوليات وضياع الحقوق.

لافتة إلى أن ذلك القانون غائب في إدلب.

تواصلت عنب بلدي مع حكومة "الإنقاذ"، لكنها رفضت تقديم أي إجابات حول الأمر.

#### ما موقف القانون السوري؟

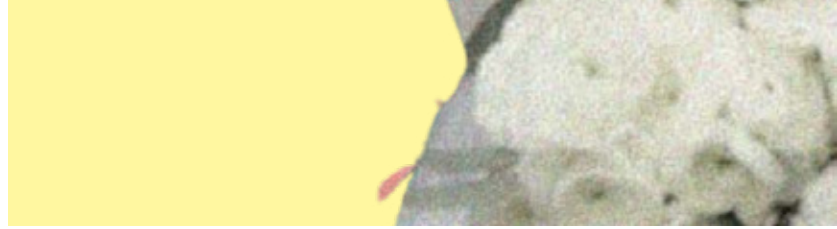
تنص المادة الـ"18" من قانون الأحوال الشخصية لعام 2019، على أنه "إذا ادّعى المراهق أو المراهقة البلوغ دون سن الـ15 وطلبوا الزواج، يأذن به القاضي إذا بيّن صدق دعواهما واحتمال جسيمهما". ويُشترط في تلك الحالة موافقة الولي في حال كان هو الأب أو الجد، بحسب القانون.



**"تراجع التعليم والتسرب المدرسي ومعاونة الأسر من الفقر الشديد، بالإضافة إلى قناعة الأهالي بأن تزويج بناتهم، وإن كن قاصرات، يساعد على حل أزمة الأسرة، المادية ويؤمن لهن حياة أفضل، دفع عديدًا من الأسر إلى تزويجهن في سن مبكرة."**

ماسة الموصلي

محامية وباحثة في مركز "حرمون"



"السكبة"، خاصة في رمضان، عادة توارثها السوريون منذ عقود، ويعود تاريخها بحسب ما يرويه الباحث بالتراث الدمشقي منير كيال إلى حادثة، كان فيها أحد فقراء دمشق يتلقى أطباق الطعام من جيرانه يوميًا، إلى أن زاره في يوم ما شخص من الريف في وقت وجبة الغداء، حيث كان توقيت زيارته محرّجًا. وعندما دُعي الزائر إلى مائدة طعام الرجل، فوجئ بوجود أكثر من عشرة أطباق مختلفة على المائدة، كما طُرق الباب مرة أخرى قبل البدء بالطعام، ليعود صاحب المنزل بطبق طعام إضافي للمائدة، وحينها أصبح الزائر يروي ما شاهده لكل من يلتقيه، حتى انتشرت القصة بين العائلات، وأصبحت من عادات جميع السوريين، وفق ما قاله كيال في كتابه "دمشقيات مرابع الطفولة ومهوى الأفتدة".

ومنذ ذلك الوقت، لا تعتبر "السكبة" حكرًا على الأغنياء فقط، بل كان الغني والفقير يصبان الطعام لبعضهما، وفق الباحث، مشيرًا إلى أن "السكبة" كانت جزءًا من طريقة الأخذ والعطاء التي كانت سائدة، ولعلها امتداد محرّف لطريقة المبادلة والمقايضة القديمة، لكنها في جميع الأحوال كانت تكريسًا للتداخل بين الأسر، والتعاطف القائم بين الناس، وتبادل المحبة.



طفل يحمل "سكبة رمضان" إلى أحد البيوت في إدلب - 27 من آذار 2023 (عنب بلدي / أس الخولي)

عابس الحسين (45 عامًا) مهجر يقيم في إدلب، قال لعنب بلدي، إنه في ظل الغلاء الفاحش وضيق الحال اللذين يفتكان بالأسر في الشمال السوري، فإن تكلفة إعداد وجبة إفطار لأسرة مكونة من خمسة أشخاص تزيد على 14 دولارًا أمريكيًا، بينما يصل متوسط دخل العاملين اليومي في أحسن الأحوال إلى خمسة دولارات فقط.

ويتجاوز سعر كيلو اللحم نحو ثمانية دولارات، أي ما يعادل أجرة العامل ليوم أو يومين، ما أدى إلى عجز فئة كبيرة من المواطنين عن إعداد أنواع الأطعمة التي تحتوي على اللحم.

عبير الوادي (30 عامًا)، مهجرة تقيم في إدلب، قالت لعنب بلدي، إن هناك أصنافًا من الطعام يعتبر اللحم عنصرًا رئيسًا فيها، إلا أن ضيق الحال يجبرها على إعدادها دون لحم أو بكميات قليلة جدًا منه، "نخجل من إرسال طبق منها للجيران"، بحسب تعبيرها.

وتعاني ما بين 75 و80% من العائلات في سوريا باستمرار من فجوة في الدخل والإنفاق لتلبية الاحتياجات الأساسية، بحسب أرقام الأمم المتحدة.

# نصائح عامة لصيام صحي

د. كريم مأمون

من المفترض أن ينعكس صيام شهر رمضان بشكل إيجابي على صحة الصائمين، لكن وبسبب السلوكيات غير الصحية التي يمارسها كثيرون، سواء من ناحية التغذية أو نشاطات الحياة اليومية، نرى أن القاعدة مقلوبة، وأن الصيام قد أثر سلباً على صحتهم وعلى أداء مهامهم اليومية، ولذلك ننصح باتباع بعض الإرشادات التي يمكن أن تجعل الصيام أكثر فائدة وأقل تسبباً في الإرهاق والتعب البدني.

**الإكثار من تناول السوائل**  
يؤدي الصيام لساعات طويلة مع الجهد البدني الذي قد يبذله الصائم في عمله خلال النهار إلى فقدان السوائل وحدوث درجة بسيطة من الجفاف، وهو ما يتسبب في جفاف الفم، والشعور بالعطش، والصداع، والشعور بدرجة من الإعياء، وقد تحدث صعوبات في التركيز، لذا من الضروري الإكثار من شرب السوائل بين وجبات الطعام الرئيسية، ويُنصح أن تكون الكمية المتناولة -12 8 كأساً من الماء خلال الفترة بين وجبة الإفطار ووجبة السحور، مع العلم أن الجسم يمتص الماء البارد بشكل أسرع من الماء الذي يكون بدرجة حرارة الغرفة.  
ويعتبر الماء الصافي أفضل السوائل، فالمشروبات المحلاة مثلاً تزيد غازات الأمعاء، وترفع كذلك نسبة سكر الدم بسرعة، ما يتبعه بالضرورة هبوط سريع في السكر يثير الشعور بالجوع خلال فترة قصيرة.  
كذلك فإن الشوربات



مصدر غني بالماء، لذلك يوصى بتناولها يوميًا طوال أيام الشهر المبارك. كما أن تناول الفواكه الطازجة، وشرب عصير الفواكه الطبيعي، وتناول الخضراوات الطازجة في السلطات مثلاً، كل ذلك يفيد في تعويض السوائل. ويجب الانتباه إلى أن كثرة شرب السوائل قبيل الفجر مباشرة تؤدي إلى تمدد العصارات الهاضمة وحدوث سوء هضم، كما تنشط عمل الكليتين وتؤدي إلى التبول المتكرر، وكل ذلك يعوق الاستغراق المريح في النوم، خاصة أن معظم الناس تعتمد في نومها الرئيس برمضان على ساعات الصباح الأولى. كما يسهم عدم التعرض غير الضروري لأشعة الشمس وللأجواء الحارة في حفظ سوائل الجسم عبر تقليل كمية الماء التي يفقدها الجسم عن طريق التعرق أو مع هواء التنفس.

## الالتزام بالطعام الصحي

يكفي الصائم تناول وجبة بسيطة ومتكاملة في الإفطار تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الجسم، بينما يؤدي تناول كمية مفرطة من الطعام أو الإكثار من الأنواع على المائدة إلى الإصابة بالتخمة والاضطرابات الهضمية وزيادة الوزن والدهون في الجسم.  
ويُنصح بتناول أطعمة تحفز شعور المعدة بالامتلاء لوقت طويل، ما يؤدي إلى زيادة إفراز هرمون الشبع وتأخير إفراز هرمون الجوع، الذي يفرز عندما تكون المعدة فارغة، ومن هذه الأطعمة المنتجات الغنية بالبروتينات والكربوهيدرات المعقدة البطيئة الهضم، كشوربة الشوفان مع قطع اللحم التي تزيد مدة الشعور بامتلاء المعدة وخفض الشعور بالجوع.  
كذلك يُنصح بتناول الخضراوات الطازجة أو المطبوخة، والفواكه، لغناها بالفيتامينات والأملاح المعدنية الضرورية للجسم، بالإضافة إلى الألياف التي تساعد على الإحساس بالشبع والوقاية من الإمساك.  
بينما يُنصح بالابتعاد عن الأطعمة المقلبات والأطعمة الحاوية على كمية

عالية من الدهون، فتناولها بكثرة قد يسبب التخمة والتلبك المعوي، كما أنها تستنزف الطاقة وتفقد الجسم رطوبته، ما يزيد من العطش والتعب والإرهاق بسبب الصيام.  
الأطعمة التي تحوي كميات عالية من الملح، مثل المخللات، وخاصة على السحور، لأنها تتسبب بالعطش خلال ساعات الصيام.  
الأطعمة التي تنطوي على كميات كبيرة من السكريات، لأنها غنية بالسعرات الحرارية لكن فقيرة بالقيم الغذائية، لذلك فإنها لا تعطي الطاقة للجسم لفترة طويلة في أثناء الصيام. الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية جداً من التوابل والبهارات، وخصوصاً في وجبة الإفطار، لأنها تزيد من احتياجات الجسم للماء.  
الأطعمة التي تحتوي على الشوكولا أو أي مصدر آخر للكافيين كالقهوة والشاي، فكثرة هذه المادة في الجسم تدر البول وتُفقد السوائل والأملاح والمعادن القيمة التي يحتاج إليها الجسم خلال النهار.

## الحرص على تناول وجبة السحور

إن وجبة السحور هي وجبة التزود بالطاقة، فهي التي سوف تمد الصائم بالاحتياجات الغذائية التي تساعده في إكمال صومه، لذا يجب الحرص على تناولها وعدم تفويتها، ويُنصح بتأخيرها إلى قبيل الفجر، ومع أن هذه الوجبة تكون عادة أصغر من وجبة الإفطار، فإنه يفضل أن تحتوي كل المكونات الغذائية، كالنشويات مثل خبز الحبوب الكاملة، والبروتينات مثل الجبن والبيض والحمص، والدهون الصحية مثل زيت الزيتون، ومن الجيد تناول الفاكهة المجففة والمكسرات غير المملحة لبطء استقلابها واحتوائها على كثير من الألياف، ما يساعد على تحمل الصيام.

## الحفاظ على قاعدة الوجبات الثلاث

من المعتاد أن يكون هناك ثلاث وجبات رئيسية في اليوم، ويجب ألا تختلف الحال في شهر رمضان، أي أن يعادل السحور وجبة الفطور في الصباح، ويعادل الإفطار وجبة الغداء، وأن تكون

هناك وجبة خفيفة بينهما تعادل وجبة العشاء، وتتكون هذه الوجبة البينية من الفواكه ومشروبات الحليب كالجبن واللبن الرائب أو اللبن، فهذا يساعد على موازنة وظائف الجسم، بالإضافة إلى إمكانية توفير احتياجاته، ما يمدّه بالطاقة خلال ساعات الصيام.

## تجنب التعرض الطويل للشمس أو

**ممارسة النشاطات البدنية الشاقة خلال ساعات النهار**  
يؤدي التعرض المباشر لأشعة الشمس أو ممارسة أنشطة بدنية شاقة إلى فقدان الماء من الجسم، ما يسبب الجفاف والحاجة إلى كميات كبيرة من الماء، ويزيد من الشعور بالعطش وما ينتج عنه من تعب وإنهاك.

## تجنب النوم بعد الوجبات

يفضل ألا يستلقي الصائم بعد تناول وجبة الإفطار مباشرة، وألا يذهب إلى النوم مباشرة بعد السحور، لتفادي ارتجاع طعام المعدة إلى المريء، وحدوث الحرقنة الهضمية، خاصة للمصابين بفتق حجابي.

## تجنب السهر

يعتبر السهر في ليالي رمضان من الممارسات السلبية التي تؤدي إلى الشعور بالإرهاق والتعب في أثناء الصيام، لذا على الصائم ألا يحرم نفسه من النوم الكافي، فالنوم الجيد ضروري للحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية، مع الحرص على عدم النوم بعد الإفطار مباشرة، إذ إنه يزيد من الشعور بالخمول.

## ممارسة الرياضة

يجب الحرص على ممارسة الرياضة بشكل مستمر خلال أيام شهر رمضان، ويفضل أن تكون آخر النهار قبل تناول وجبة الإفطار، أو بعد وجبة الإفطار بحوالي ساعتين، أي بعد أن يتم تزويد الجسم بالطعام والشراب الذي يستمد منه الطاقة، وحيث تتوفر الإمكانية لتعويض السوائل التي يفقدها في أثناء النشاط الرياضي، وهذا يساعد في الحصول على صحة أفضل خلال شهر رمضان.

# تجنب رائحة الفم الكريهة خلال الصيام



إذ يساعد على تحفيز إفراز اللعاب ما يمنع جفاف الفم.  
• شرب كميات كافية من الماء في الفترة ما بين الإفطار والسحور لتجنب الجفاف.  
• الإقلاع عن التدخين، فهو هو أحد أسباب رائحة الفم الكريهة.  
• تنظيف طقم الأسنان المتحرك بشكل جيد وصحيح، فإهمال نظافته يسبب رائحة كريهة من الفم.  
• زيارة الطبيب لتنظيف الأسنان من الجير والرواسب وعلاج أي مشكلات فيها، إذ قد تكون اللثة مصدرًا لرائحة الفم الكريهة.

فم كريهة، كالبصل والثوم والبهارات وخاصة على وجبة السحور.  
• تنظيف الأسنان بعد السحور وبعد الإفطار، واستخدام خيوط تنظيف ما بين الأسنان خاصة بعد السحور، وهو ما يساعد على إزالة جزيئات الطعام والبكتيريا التي يمكن أن تسبب رائحة الفم الكريهة، والمضمضة باستخدام غسول فموي ليصل إلى جميع مناطق الفم.  
• استخدام كاشطة اللسان لإزالة الطبقة البيضاء المتراكمة عليه في أثناء الصيام.  
• مضمضة الفم بالماء العادي من وقت لآخر خلال النهار، في الضوء مثلاً.  
• استخدام السواك في أثناء الصيام،

تعتبر رائحة الفم الكريهة من المشكلات المزعجة التي يشكو منها معظم الصائمين في نهار رمضان، وعادة ما يكون سببها تراكم الجراثيم في الفم، إذ يؤدي الامتناع عن الطعام والشراب إلى الجفاف، وبالتالي تقليل إفراز اللعاب في الفم، وتشكل طبقة بيضاء على اللسان هي عبارة عن لعاب هلامي ثقيل، يمكن للجراثيم أن تتكاثر تحت هذه الطبقة مفرزة مادة الكبريت ذات الرائحة المزعجة.  
كذلك ترتبط رائحة الفم الكريهة بمكونات وجبة السحور، وبأمور أخرى تتعلق بوجود أدوية علاجية أو مشكلات صحية تؤثر سلباً على رائحة الفم. وبشكل عام، لتجنب رائحة الفم الكريهة في أثناء الصيام يُنصح بما يلي:  
• تجنب الأطعمة التي تسبب رائحة



## كتاب

## "شظايا مبدعة" .. سوريا في 62 نصاً لـ 62 موهبة

"سقطت في وطني قذيفة من حرب، حولتنا إلى شظايا تطايرت في كل أصقاع الأرض، نبت من عروقنا الزئبق، ونفخت فينا الروح من جديد، كتبنا، رسمنا، التقطنا الصور، وأبدعنا في كل المجالات، لنصير (شظايا مبدعة)، لن تسقط سهواً ما دامت تنبض موهبة وفناً".

يعد "شظايا مبدعة تراثيل وطن" عملاً جماعياً يحمل سوريا بين صفحاته، ضم مواهب سورية وعربية، ويحتوي على 62 نصاً بين الشعر والنثر والقصة لـ 62 كاتباً وكاتبة.

وحمل بين دفتيه لكل منهم تجربته التي عاشها منفرداً أو مع آخرين، وتأثر بها على طريقته، فحولها إلى قصة أو قصيدة أو حكاية.

الوطن، الأمل، الحرب، الرصاص، الذكريات، الدم، الإغتراب، النزوح، التراب، اللجوء، فوضى المشاعر، وحكايات وقصص وشعر من رحم القصف والدمار والحصار، كتابات لا تكاد تترك تفصيلاً من التفاصيل التي مر بها الوطن.

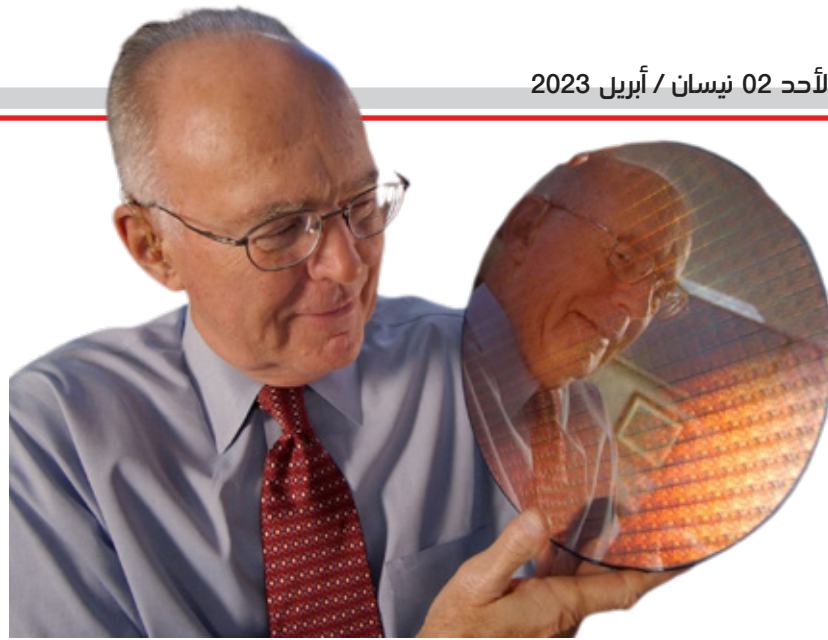
نصوص لكتاب معظمهم سوريون، وآخرون من الجزائر والمغرب وفلسطين والأردن والعراق، تلامس الواقع في قالب أدبي، تحمل جزءاً من ذاكرة سوريا والسوريين، وكانت شاهداً على طريقة قراءتهم لمحتهم وشكل تفاعلهم معها.

"أجل زرت حمص، لكن ككبة نهاية حتمية، واستنزفت مني حفنة أخرى على هيئة أخ مستشهد بحي الوعر، فتقهقرت كينونتي، بل إنني أيضاً زرعت قدمي على طول نهر العاصي، فاصطدمت بجناحين متصدة، ودماء منتقعة"، كلمات من إحدى "شظايا" الكتاب، ترصد مشهداً من مشاهد الموت في سوريا.

بدأ المشروع أو العمل الجماعي عبر مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" باسم "شظايا مبدعة"، من خلال نشر أفراد مواهبهم في التصوير والكتابة والخط العربي والنحت والغناء والعزف والمهارات التي يمتلكونها.

وأطلقوا بعدها أول مشاريعهم الكتابية، عبر جمع أفضل النصوص التي ينشرها أفراد المجموعة من خواطر أدبية وقصائد شعرية وقصص قصيرة، لتخرج الطبعة الأولى من "شظايا مبدعة" في آب 2017 من دار "النمير" للطباعة والنشر بدمشق.

"يد واحدة لا تصفق لكنها تتبرعم، ويد بيد ستزهر سوريانا بنا، نحن هنا لنقول إننا باقون، والوطن باق، وللحلم بقية"، هدف خرج من مجموعة افتراضية ليتجسد على أرض الواقع في الكتاب المكوّن من 176 صفحة.



## "مور" .. مات صاحبها فميتى تموت

ونال بعدها الميدالية الرئاسية للحرية والميدالية الوطنية للتكنولوجيا.

كان نجاح "إنتل" في بداياتها مبنياً على شرائح السيليكون التي تخزن البيانات وتنقلها (الذاكر)، وهو ما سوّقت له الشركة بالإضافة إلى معالجتها صغيرة الحجم، وابتكرت طرقاً للتواصل بين هذه الشرائح وبرامج الكمبيوتر. وفي عام 1987، تراجعت "إنتل" عن عملها في مجال "الذاكر"، إذ أغرقت البدائل الأرخص من اليابان السوق الأمريكية، لتركز الشركة عملها في بناء وحدات المعالجة المركزية كمنتج رئيس لها، وتمتلك "إنتل" حالياً حوالي 70% من هذه السوق في العالم.

يعتبر العديد من المختصين في المجال التقني أن قانون "مور" حالياً يقترب من نهاية عهده، لكن مور بشخصه لم يقصد مطلقاً حين أطلق نظريته أن تصبح قانوناً ثابتاً، معتبراً أن النظرية ملاحظة حول مرحلة من النشاط الصناعي، ستصبح يوماً ما مستحيلة من الناحية الفنية، لكنه تجنب قول متى بالضبط.

وقال مازحاً عام 2015 في ذكرى الاحتفال بمرور 50 عاماً على قانون "مور"، "لقد تعلمت شيئاً واحداً، بمجرد أن يصيب معك تنبؤ ناجح، تجنب توقع تنبؤ آخر".

القانون الذي أصبح من خلاله تنبؤات مور معروفة على نطاق واسع. الآثار المترتبة على القانون كانت بالغة الأهمية، إذ يمكن للترانزستورات الأصغر أن تحسن سرعة معالجة الشريحة، وتعزز سعة تخزين البيانات، وتقلل تكلفة أي من الوظيفتين، إذ وصل سعر "الترانزستور" إلى 150 دولاراً، بينما احتوى معالج "Intel" الصغير النموذجي عام 2019 على خمسة مليارات "ترانزستور" بتكلفة سنت لكل 100 ألف "ترانزستور"، حسب تقديرات الشركة.

### بداية النهاية

على مر السنين، تناقص عدد الشركات التي استطاعت مواكبة قانون "مور"، أما في الوقت الحاضر، فلا يزال النقاش قائماً بشأن ما إذا كان قانون "مور" لا يزال سارياً لـ "أشباه الموصلات"، بينما لا يزال المديرون التنفيذيون في "إنتل" يلتزمون بالقانون كنوع من عقيدة الشركة. أسس مور مع روبرت نوييس شركة "NM" للإلكترونيات، التي أصبحت لاحقاً شركة "إنتل"، وهي لا تزال المورد المهيمن لمعالجات الكمبيوتر في العالم، حيث قضى فيها مور أطول فترة لرئيس تنفيذي من على الشركة (12 عاماً)،

توفي الأمريكي جوردون مور، رائد الإلكترونيات الذي حددت نظرياته وتيرة الابتكار في مجال "أشباه الموصلات"، عن عمر ناهز 94 عاماً، في 24 من آذار الماضي.

شارك مور في تأسيس شركة "إنتل" العملاقة، وكان رئيسها الفخري.

### نظرية بانت قانوناً

كتب مور في عام 1965 نظريته المشهورة، ونشرها في المجلة الإلكترونية التجارية، متوقفاً وتيرة تصغير شرائح الكمبيوتر الإلكترونية، وتطور أجهزة الكمبيوتر المنزلية، وساعات اليد الذكية، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية المكونة من قطع "الترانزستور"، التي ستصبح أصغر وأسرع وأرخص.

وأثبت قانون "مور" (الذي بدأ كنظرية) ملاحظاته الدقيقة حول مدى سرعة المهندسين في إحداث تقدم ضمن التكنولوجيا الرقمية، التي أدت إلى تطورات كبيرة في عصر السرعة.

يقول قانون "مور"، إن عدد "الترانزستورات" والمكونات الأخرى على شريحة نموذجية سيزداد كل سنة، وفي عام 1975، عدّل القانون إلى كل عامين، فيما صاغ أستاذ الهندسة في معهد "كاليفورنيا" للتكنولوجيا كارفر ميد

### سينما

## "واحد تاني" .. الرضا والسخط عن الذات عبر الكوميديا

صعبة التوقع، طالما أن الفكرة ككل غير واقعية، حالياً على الأقل. صدر الفيلم منتصف عام 2022، من تأليف هيثم دبور، وإخراج محمد شاكر خضير، ومتاح للمشاهدة عبر تطبيق "شاهد".

فيلم "واحد تاني" الذي يمتد لـ 111 دقيقة، من بطولة أحمد حلمي، وروبي، وسيد رجب، وعمرو عبد الجليل، ونور إيهاب، وأحمد مالك.

واستطاع العمل الترويج لنفسه بقوة عبر أغنية رافقت الفيلم وسبقت طرحه في دور العرض، وهي من غناء أحمد حلمي.

والإيمان بالذات، كلها "ثيمات درامية" واضحة الحضور في الفيلم، إلى جانب تقديم الحدث وفق مناخ درامي محرّض، ومطالب بالتغيير حين لا يكون الواقع مصمماً على مقاس الآمال.

كما يستند العمل في الوقت نفسه إلى بطولة جماعية، ورغم حضور البطل الطاغاني كمحور ومحرك أحداث، فإن فريق العمل يضيف عامل جاذبية آخر يشجّع على المشاهدة.

يترك الفيلم مساحة جيدة لتخيلات المشاهد التي لا يساعد نص الفيلم المكتوب بعناية على تحقيقها، فالفاجأة حاضرة، والأحداث

يقدم الفيلم المصري "واحد تاني" فكرة ذاتية قابلة للتعميم من شأنها فتح باب الأسئلة أو الحوار مع الذات حول الشخصية وتكوينها، ومستوى الرضا عنها.

والقضية أن "مصطفى"، الذي يعمل اختصاصياً اجتماعياً في مصلحة السجون، يكتشف بمحض المصادفة، أن حياته تسير على إيقاع روتيني غير جذاب، خالية من كل الأشياء التي كان يتمناها أو يصبو لتحقيقها. خلال لقاء برفاق مقاعد الدراسة أتى بعد سنوات انقطاع، يستعرض كل منهم مغامراته وقصصه وإنجازاته على مدار سنوات الفراغ، إلا "مصطفى"، ينتهي حديثه قبل أن يبدأ، مفقداً الأجواء بهجتها.

وعلى شرف التغيير، لأجل نفسه، ولأجل "فيروز"، الحب القديم الذي عاد إلى الواجهة بلقاء الرفاق، يقرر "مصطفى" أخذ "لبوسة" أو "حميلة" قادرة على قلب شخصيته وإحياء الشغف في حياته مجدداً، لكن العملية لا تسير على النحو المطلوب، ما ينتج عنه انقسام الشاب إلى شخصيتين، لكل منهما حالتها النفسية وطاقتها ورؤيتها المختلفة للحياة، وفي ظل غياب إمكانية تدخل طبي يرضي الشباب للتغيير، لا بد من التعايش مع حالتين منفصلتين وشخصيتين في جسد واحد، لا علاقة لإحدهما بالآخر، على مستوى المنطق والذائقة والسلوك، ولا حتى الذاكرة.

يقدم الفيلم كمختلف أعمال بطله، أحمد حلمي، رسائل كثيرة، قالبها وإطارها العام كوميدي، الرضا أو السخط عن الذات، وتقبل الذات أو الآخر، والسعي للتغيير، والنضحية في سبيل الحب، واستدراك الفرص الضائعة،



يااااا..

## فزنا على البرازيل



عروة قنواطي

دون مقدمات، ودون مربعات ودوائر، تبرع المنتخب المغربي رابع مونديال 2022، ليسجل الفوز العربي الأول على منتخب البرازيل أكثر حاصدي لقب المونديال بخمسة نجوم، في اللقاء الودي الذي جمع المنتخبين بمدينة طنجة المغربية قبل أيام، ضمن فترة التوقف الدولي (أيام "فيفا"). لأول مرة بمواجهة رسمية ودية أو ضمن المسابقات الدولية كان الفوز المغربي صريحاً وواضحاً، ليكسر عقدة الهزائم للمنتخب العربي بشقيها الآسيوي والإفريقي أمام السامبا، ولعل الفوز يفتح الباب لانتصارات جديدة في المستقبل حتى لا يكون الطفرة الوحيدة، فتعود الكرة البرازيلية إلى نزهتها بالفوز على منتخبات عالمنا العربي.

قبل المونديال بأسبوعين كنا نلوم المنتخب التونسي، الذي تورط بخماسية مقابل هدف أمام البرازيل استعداداً للمونديال، وكتبتنا يومها ما حاجتكم إلى هزة الأبدان وسيط الجماهير والصحافة وأنتم تحتاجون إلى رفع المعنويات قبل المونديال؟

يبدو أن المنتخب المغربي الشقيق بمحاربه المحترفين الشجعان ومدربه الفيلسوف المتمرس جاء ليثبت أن هذه النتيجة هي امتداد للفوز في المونديال على إسبانيا وبلجيكا والبرتغال، وتحقيق المركز الرابع في المونديال لأول مرة عربياً وإفريقياً، ودخل إلى مواجهة السامبا حتى يدون عنواناً جميلاً مفاده، "هكذا تكون مشاريع التنمية والتطوير في كرة القدم". من حقنا أن نفرح وأن نفخر وأن نظرب لسلسلة الانتصارات وللهوية الكروية المغربية في ملاعب العالم، ومن حقنا أيضاً أن نخاف على المشروع وعلى نهجه حتى لا يكون مشابهاً لطفرات الكرة القطرية والسعودية والجزائرية.

نعم يا سادة، أيام طويلة مضت ونحن نبحث عن أجوبة لأسئلتنا حول الأداء القطري في المونديال، والتراجع المخيف بل والاستسلام الذي أحاط اللاعبين والمدرب في مبارياتهم الثلاث ليخرجوا منها دون نقاط ويهدف واحد مقابل سبعة أهداف في شبكهم، حتى إننا لم نشاهد جملة كروية مفيدة في مواجهاتهم، ندور ونبحث عن سبب الأداء غير المقنع بعد انتصار آسيا في 2019، وسلسلة مشاركات في أمريكا الجنوبية والشمالية، وتصفيات اليورو كضيوف شرف وتجهيز امتد لأربع سنوات كاملة. لا جواب.

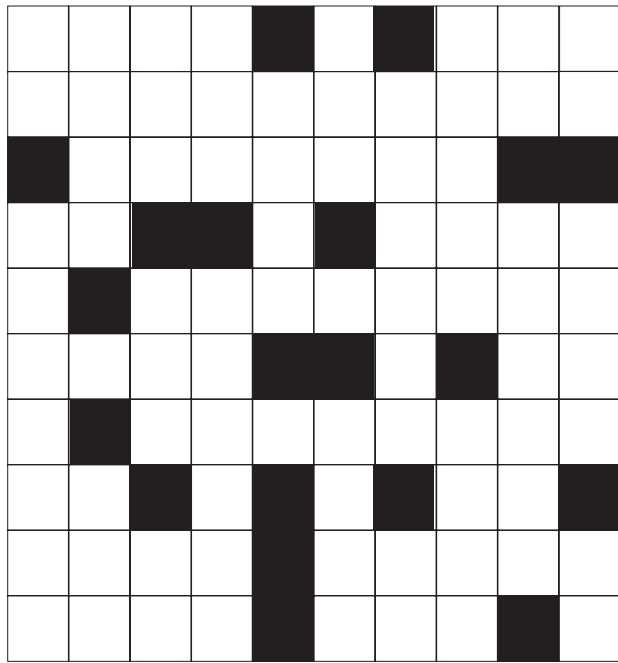
نعم، أيضاً مجموعة الجزائر تحت قيادة المخضرم جمال بلماضي التي أنجزت عملاً شاقاً ومرعباً في كأس أمم إفريقيا على الملاعب المصرية، عادت لتختفي وتتقهقر دون مبرر في النسخة الإفريقية على ملاعب الكامبيرون بهزائم مخيفة وإخفاق بالتأهل إلى المونديال بمشهد درامي في مواجهة الكامبيرون الأخيرة والدقائق القاتلة التي قلبت دموع الفرح إلى حزن بل إلى مأساة. أين ذهب المشروع وأين أهله؟ لا جواب.

نعم وألف نعم للنشوة التي شعرنا بها من خلال الهوية السعودية الكروية في المونديال، وبمجد الانتصار على الأرجنتين في المباراة الأولى، نعم أرجنتين ليونيل ميسي، وبفدائية اللاعبين وفكر المدرب هيرفي رينارد حتى وهو يخسر لقاء بولندا ومواجهة المكسيك. رينارد الآن غادر المملكة باتجاه منتخب كرة القدم الفرنسي للسيدات، ماذا حل بالمشروع السعودي، وإلى أين يتجه؟ لا جواب أيضاً.

في منتخب الفراعنة، نحن نحتاج إلى الصبر والصبر والصبر أكثر من أي فترة ماضية، التخبطات التي صدمت وجه الكرة المصرية من أمم إفريقيا الماضية حتى خسارة بطاقة التأهل للمونديال لا يمكن نسيان أثرها بسهولة، ولربما ينتهي جيل المخضرم محمد صلاح ورفاقه الشناوي وأبو جبل وحجازي ولا يعود الفراعنة بمشروع جديد. لماذا؟ لا جواب.

الجواب كان مغربياً قبل أيام، حتى والبرازيل تلعب منقوصة من ستة لاعبين نجوم في تشكيلتها المعتادة، ودون مدرب رسمي معتمد، ولكن الفوز أكد سلامة طريق المشروع المغربي الاحترافي، ما يجعلنا نكتب وندون بل ونصرخ. نعم فزنا أخيراً على البرازيل، هنا فقط نعرف الجواب.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1		9			6				3
2	5				3	2	4		
3			8	5					2
4			9			1		4	5
5			3	6		4	2		
6	1	4		2			9		
7	9					6	3		
8			1	8	2				7
9									
10	3				1			2	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

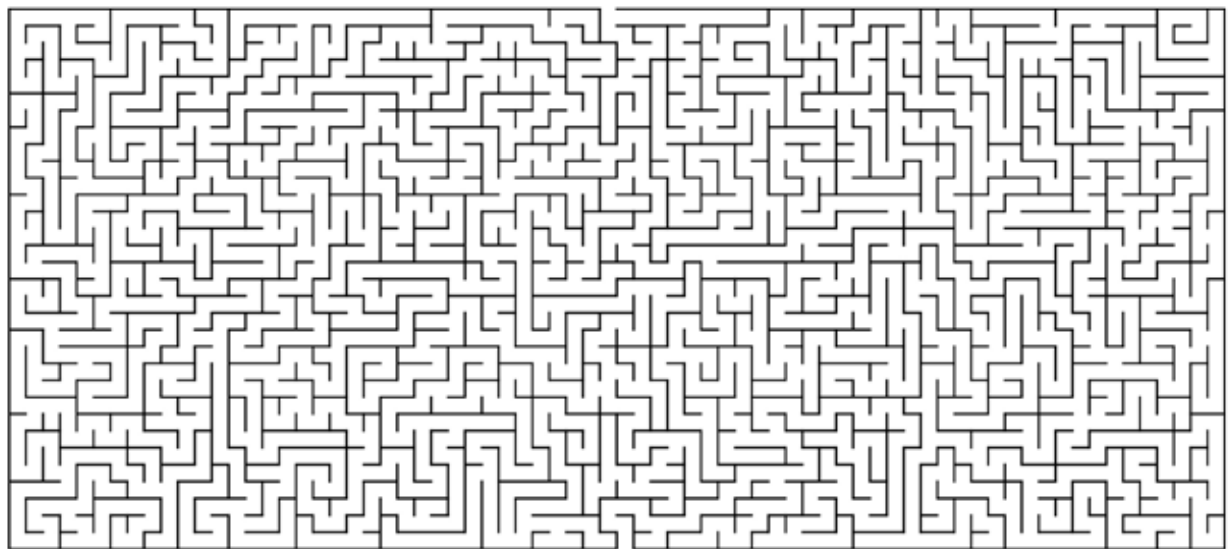
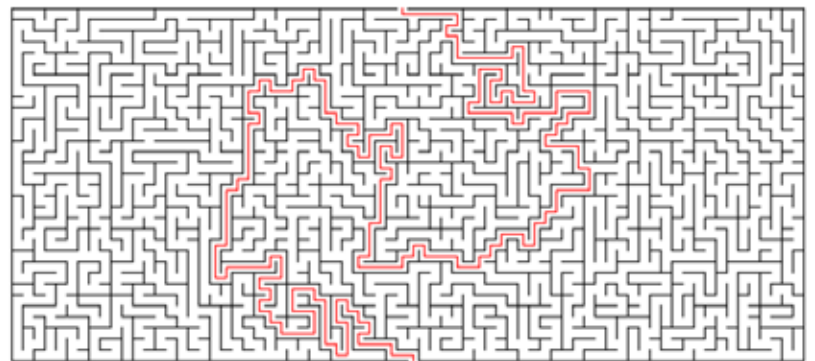
1. عام 0 من الشهور الهجرية
2. من أعرق الفرق الانجليزية لكرة القدم
3. أفضل لاعب لكرة قدم في العالم 2008
4. يدعو إلى الأمل والحزن 0 ثلثا شام
5. ولاية يابانية جنوبية فيها ولد فن الكاراتي
6. نصف تواتي 0 يرسل من ينوب عنه
7. لاعب كرة قدم الأكثر شعبية في الوطن العربي
8. داره إذا تعدى اثنين شاع
9. دواء شاف ضد السم أو المرض 0 عجري
10. موسيقى اميركية افريقية 0 قروض مستحقة

عمودي

11. نصف يحطم 0 4 متشابهة 0 قوام
12. في السلم الموسيقي 0 فصيلة من النباتات تضم الفول (معكوسة).
13. الاسم الأول للمغني الاسباني ايفليسياس 0 كثير
14. منكرات يومية 0 نصف راهب
15. حارس مرمى فريق لانس الفرنسي 0 أجرة موظف
16. وكالة فضاء اميركية
17. ثروة 0 آخر الاسبوع (بالانجليزية)
18. موقع المرجان الطبيعي في البحر 0 صوت الألم العميق 0 نعم (بالفرنسية)
19. تعديلات طفيفة على عمل فني 0 - أشجار رفيعة
20. وعالية لحماية المزارع من الريح

السعودية من كأس العالم 2010

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ف	و	ا	م	ي	س	س
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و	و	و
ر	ا	ي	ر	د	م	ا	ر	ا	ر
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	ا
و	ب	ر	ق	ر	ا	ج	ل	ل	ل
ن	ا	ن	ت	ت	ت	ص	ص	ص	ص
ي	ر	ت	ا	د	م	م	ق	ي	ي
س	ر	م	م	ر	ج	ا	ن	ن	ن
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر	ر	ر
ق	ي	س	ت	ي	م	ر	ج	س	ن



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

# نتائج سلبية تطيح بعشرة مدربين بعد 28 جولة في "البريميرليج"

عقب بلدي - محمد نجار

جونز (49 عامًا)، في 12 من شباط الماضي، بعد سلسلة من النتائج المخيبة للأمال. وجاءت الإقالة عقب هزيمة ساوثهامبتون أمام وولفرهامبتون بهدفين لهدف، وعتبت إدارة النادي الإسباني روبين سيليس مدربًا مؤقتًا حتى نهاية الموسم الحالي. ويقبع النادي في المركز الأخير على جدول الترتيب العام، برصيد 23 نقطة، بعد مرور 28 جولة خاضها، جمع نقاطه من ستة انتصارات وخمسة تعادلات و17 هزيمة.

## مارش يرحل عن ليدز

في 6 من شباط الماضي، أعلنت إدارة نادي ليدز يونايتد إقالة المدرب الأمريكي جيسي مارش بعد تردّي نتائج الفريق، على خلفية نتائج سلبية متتالية، وخسارة من نوتينغهام فورست الوافد الجديد للدوري الممتاز. وأسهم مارش (49 عامًا) إلى حد كبير في بقاء النادي بالدوري الممتاز الموسم الماضي، إذ كان مهددًا بالهبوط، لكن ذلك لم يكن كافيًا للإبقاء على المدرب.

## أربعة أسماء كبيرة

مع مرور 12 جولة من الدوري الإنجليزي، عصفت رياح إقالة المدربين بأربعة أسماء عريقة لها ثقلها في عالم التدريب على المستطيل الأخضر.

وبعد ثلاث هزائم في أول ثلاث جولات من الدوري، أعلن نادي بورنموث، في 30 من آب 2022، عن إقالة مدربه سكوت باركر (42 عامًا)، ليكون أول وأسرع مدرب مُقال في الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

وبعد مضي ست جولات من الدوري، أعلن نادي تشيلسي، في 7 من أيلول 2022، عن إقالة الألماني توماس توخيل، بعد يوم من هزيمة الفريق بهدف دون رد أمام نادي دينامو زغرب الكرواتي في أولى جولات دوري أبطال أوروبا.

وفي 2 من تشرين الأول 2022، أعلن نادي وولفرهامبتون إقالة مدربه البرتغالي برونو لاج بعد سلسلة نتائج سلبية وغير مرضية، وجاءت الإقالة بعد الخسارة أمام وست هام يونايتد بهدفين دون رد، ضمن مباريات المرحلة التاسعة من "البريميرليج".

وأعلن نادي أستون فيلا إقالة المدرب ستيفن جيرارد في 20 من تشرين الأول 2022، بعد نتائج سلبية اقتصر على تحقيق انتصاريين فقط من أصل 11 مباراة قادها جيرارد.

الخامس بخسارته أمام شيفيلد يونايتد الذي يلعب في الدرجة الثانية.

وقاد كونتي (53 عامًا) الفريق اللندني في 76 مباراة، وحقق 41 انتصارًا مقابل 23 هزيمة، وفي رصيده أرشيف كبير بتدريب الأندية الإيطالية منها: باري، أتلانتا، يوفنتوس، إنتر ميلان، ودرّب المنتخب الإيطالي، ونادي تشيلسي الإنجليزي.

## فييرا يغادر كريستال بالاس

أعلن نادي كريستال بالاس الإنجليزي إقالة الفرنسي باتريك فييرا من تدريب النادي مع ثلاثة من أعضاء الجهاز الفني، على خلفية تراجع نتائج الفريق في الفترة الماضية.

وقال رئيس النادي، ستيف باريش، عبر بيان في 17 من آذار الماضي، إنه تم اتخاذ هذا القرار "الصعب" بعد أن وضعت النتائج في الأشهر الأخيرة النادي في وضع غير مستقر بالدوري، و"شعرنا أن التغيير ضروري لمنحنا أفضل فرصة للاحتفاظ بوضع في الدوري الإنجليزي الممتاز". وترك فييرا (46 عامًا) منصبه مؤخرًا بعد تسلمه تدريب النادي في تموز 2021، ويحتل الفريق حاليًا المركز الـ12 في جدول الترتيب، برصيد 27 نقطة جمعها من ستة انتصارات وتسعة تعادلات و13 هزيمة.

## إقالة سريعة لثلاث جوائز

بعد ثلاثة أشهر من تسلمه قيادة فريق ساوثهامبتون، أقيل المدرب الإنجليزي ناثن

كل يوم تثبت كرة القدم أنها لا تعرف مبتدأً ولا ترحم مخضرمًا، فماضيها شاهد وحاضرها يؤكد، وأن التاريخ لا يشفع والألقاب لا تمنع من انتقاد الجماهير والعشاق، ليس فقط مع اللاعبين بل مع المدربين الذين كلما تقدم بهم العمر ازدادوا حنكة وخبرة.

ومع لعب 28 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج) الذي لا يعرف الصبر على النتائج السلبية، أطاحت الساحرة المستديرة بعشرة مدربين لهم ثقلهم وتاريخهم في عالم الجلد المدور.

ولم تشفع الحنكة التدريبية والألقاب والخطط لكل من: أنطونيو كونتي، ناثن جونز، جيسي مارش، فرانك لامبارد، رالف هازنهوتل، سكوت باركر، توماس توخيل، ستيفن جيرارد، برونو لاج، باتريك فييرا، بتدريب الأندية التي أشرفوا عليها.

## كونتي أحدث الضحايا

أحدث ضحايا الإقالات في الدوري الإنجليزي كان المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، الذي بات خارج أسوار فريق توتنهام هوتسبير، بعد إقالته في 26 من آذار الماضي، عقب توليه دفة التدريب منذ تشرين الثاني 2021.

وكانت إقالة الإيطالي متوقعة بعد سلسلة نتائج سلبية ومخيبة للأمال على المستوى المحلي والأوروبي، إذ خرج النادي من دور الـ16 بدوري أبطال أوروبا، إثر خسارته أمام ميلان الإيطالي بهدف دون رد في مجموع مباراتي الذهاب والإياب. وودع النادي كأس الاتحاد الإنجليزي من الدور



## بيتشيايو..

# صدخة في دفاع باريس سان جيرمان

بدأ لاعب كرة القدم الفرنسي الشاب الشدالي بيتشيايو (El Chadaille Bitshiabu) فرض اسمه بقوة في تشكيلة نادي باريس سان جيرمان، وسط زحمة النجوم التي يمتلكها فريق العاصمة.

ويزاحم الشاب (17 عامًا) النجم الإسباني سيرجيو راموس والبرازيلي ماركينيوس على الدخول أساسيًا في الفريق بدلًا عن أحدهما، لمهاراته وقدرته على اللعب بمركز قلب الدفاع ومركز الظهير الأيسر.

يمتلك بيتشيايو مواصفات قلما تتوفر في لاعبين من عمره، تتمثل ببنية جسمانية ضخمة، وقوة في التدخل، وصلابة ومراقبة مهاجمي الخصم بدقة، وتمركز جيد، وقدرة على كسب الكرات العالية، إذ يبلغ طول اللاعب 1.96 متر.

بعد الفرنسي الشاب موهبة صاعدة يخط الدفاع، طارتها عيون كشافة أكبر أندية أوروبا، أمثال مانشستر سيتي وأرسنال

وبايرن ميونيخ وريال مدريد وليفر كوزن وفولهام وليدز يونايتد وريد بول سالزبورغ، قبل أن يوقع عقده مع الباريسي حتى 30 من حزيران 2024.

ولا تحمل مدة العقد أي تلميحات لجماهير النادي وإدارته، التي تتطلع إلى استمرار اللاعب ضمن صفوف الفريق، والاعتماد عليه في بناء مشروع المستقبل.

وحظف الشاب أنظار الأندية أول مرة حين ظهر في مباراة ودية أمام إشبيلية الإسبانية في تموز 2021، خلال مرحلة الإعداد للموسم الجديد مع الفريق الأول حينها، وظهر كظفر بين اللاعبين بطوله ووزنه البالغ 100 كيلوغرام، رغم صغر سنه.

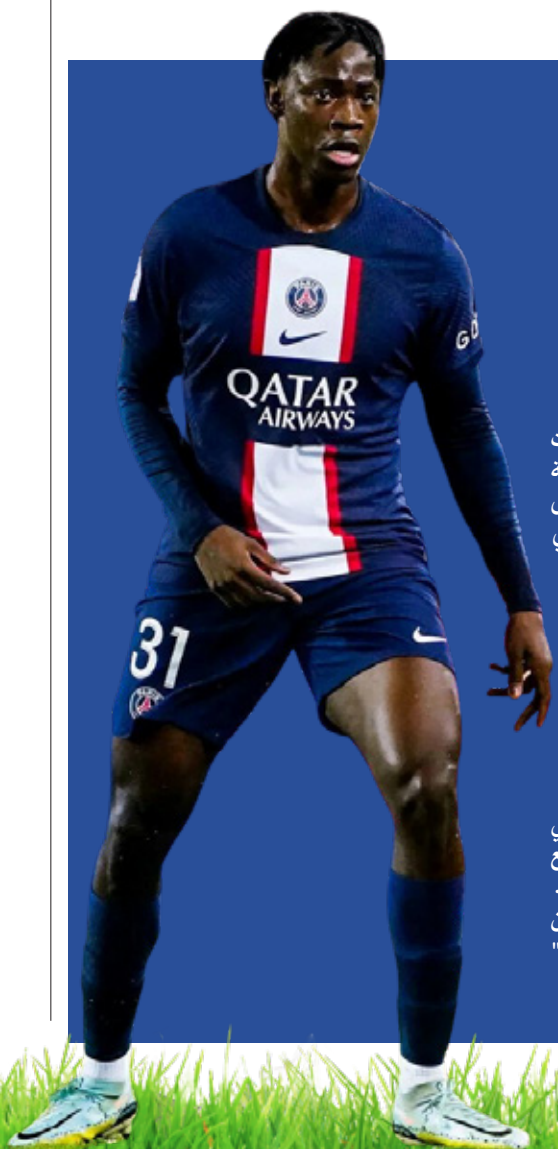
واجه اللاعب عدة شكاوى من طرف الأندية المنافسة في فئات الشباب بالدوري الفرنسي، بحجة أنه زور أوراقه، وأن عمره يتجاوز 20 عامًا، وهي شكاوى مماثلة التي تعرض لها سابقًا المهاجم البلجيكي روميلو

لوكاكو الملقب بـ"الدبابة".

وُلد بيتشيايو في أيار 2005 بحي سانت جورج في باريس، لأبوين من جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولعب في إحدى الأكاديميات المحلية، وانتقل إلى نادي باريس سان جيرمان عام 2016.

شارك المدافع مع فريقه الباريسي هذا الموسم في 11 مباراة بجميع المسابقات، منها سبع في الدوري الفرنسي للدرجة الأولى، ولعب مع النادي للفئات العمرية تحت 17 و19 عامًا منذ 2020، 33 مباراة، ولعب مع منتخبات فرنسا تحت 17 و18 و19 عامًا.

حقق مع باريس بطولة الدوري الفرنسي موسم 2021-2022، وبطولة أوروبا مع منتخب فرنسا تحت 17 عامًا عام 2022. تبلغ القيمة السوقية للفرنسي سبعة ملايين يورو، حسب موقع "Transfermarkt" لإحصائيات اللاعبين.





## الأخلاق الحديثة

## والمشكلات النفسية - الاجتماعية



### شاعر يحرس رقاصة

ذات مرة، كنت عائداً، في بولمان "الشركة الأهلية"، من دمشق إلى إدلب، وإذا برجل يطلب من الراكب الذي بجواري أن يبادل له المقعد. وافق الراكب، فكان له ما أراد.

جلس، وسلم عليّ، وبادرني بالقول إنه يتابع كتاباتي بشغف، وأنه رأي في بعض المقابلات التلفزيونية، فعرفني، الآن، قوراً. بعد هذه المقدمة، عرفني بنفسه، على أنه شاعر، له ثلاثة دواوين مطبوعة، عضو جمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب. حاولت أن أتذكر إن كان اسمه قد مر معي، فلم أفجح، وأما هو، فسرعان ما انزلق بحديثه إلى خبر كان منشوراً في جريدة، قدمها لي لأراها، عن حفل سيحييه المطرب جورج وسوف، قريباً، ويقبض عليه قرابة 20 ألف دولار، وكان المفروض بي أصفر بقمي مندهشاً، ولكنه هو الذي صفر، وقال: شو هادا؟ 20 ألف دولار بليلة واحدة؟

ولأجل الإمعان في إيضاح فكرة الغبن الذي يقع عليه، أخرج من حقيبته مغلفاً صغيراً، فيه "إيصاف قبض" مبلغ 277 ليرة سورية من صحيفة "الأسبوع الأدبي"، مكافأة مقابل نشر إحدى قصائده، وانطلق يحكي لي، بمرارة، عن الظلم الذي يحيق بنا نحن الأدباء، عموماً، فهو، مثلاً، يسهر الليالي، ويتحرق بنار العشق، ويحب الوطن، حتى يستيقظ شيطاناً شعره، فيكتب قصيدة، وينقحها، ويبيضها، ويرسلها إلى الجريدة، وهناك احتمال أن يعجب بها الشاعر فايز خضور، فينشرها، أو يرفضها. المهم، بعد النشر، يمر شهران، أو ثلاثة، حتى تُصدر الصحيفة جدول المكافآت، وعندما تسنح له سفرة إلى دمشق، يذهب إلى مقر اتحاد الكتاب، ليقبض هذا المبلغ القافه الذي يقارب 50 دولاراً فقط، بينما جورج وسوف يقبض الـ....، وهنا فرمل، وقال:

يا أخي، جورج وسوف، على القليلة، فنان، صوته طيب، وله شخصية فنية، ولكن تصور، رقاصة تعمل في أحد "الكازينوهات" الرخيصة، تقبض أجرتها من صاحب "الكازينو" الشيء الفلاني، ويرشرش عليها الزبائن نقوداً إضافية، فلا تطلع من ليلتها، في المحصلة، بأقل من ألف دولار، إذا لم يكن أكثر. انتابني، عند هذه النقطة، شعوران، أولهما أن هذا الجار الشاعر سوف يسترسل، ويصرع دماغه بكثرة الأمثلة عما يقبضه الأدباء، وما تقبضه الراقصات، وثانيهما أن هذا الأمر طريف، وفيه جانب جدّي، فمبدأ العرض والطلب، برأيي، يلعب دوراً كبيراً فيما يقبضه الإنسان لقاء عمله، فصاحب "الكازينو" الذي يدفع لجورج وسوف 20 ألف دولار عن حفلة واحدة، يعرف أن بيع البطاقات سيأتيه بأضعاف المبلغ، و"الكازينو" لا يمكن أن يعمل، أساساً، دون رقاصة، ولكي يجتذب أكبر عدد من الزبائن الأثرياء، يختار رقاصته من ذوات الجمال، والصبا، والرشاقة، وأما جاري الشاعر، ومع احترامي لشخصه الإنساني، فمن يقرأ شعره؟ ومن يشتري المطبوعة لأجله؟ أصلاً مطبوعات اتحاد الكتاب كلها كانت كاسدة، ضاقت بها المستودعات فصاروا يبيعونها بأسعار تشجيعية.

قلت لجاري، مماًزحاً، محاولاً التخفيف من حنقه: إذا كانت الرقاصة تهز خصرها عدداً من المرات في ليلة واحدة، وتقبض ألف دولار، والشاعر يقبض على قصيدته 50 دولاراً، فبرأيك المكافأة التي قبضتها أنت، كم هزة خصر تساوي؟

تهيئ لها مناخاً للتكاثر، فتخرج علينا جماعات ومجموعات مبدعة نماذج ثقافية أو متبينة لأفكار وافدة أو محلية، وربما مزججة بين الاثنين لتحشد نمطاً يتقبله كل من يعانون هذه الاضطرابات، لأنه يحاكيمهم، وبعدها يصبح نمطاً اجتماعياً ثقافياً سائداً.

كلنا سمعنا بموسيقا "الميتال" التي هي نتاج عقود من الضغط والتوتر والفقر والقلق الذي طال فئة ساخطة على مجتمعها، فخرجت بنمط من الأغاني والموسيقا يتناسب مع غضبها وقلقها، وسمعنا بموسيقا "الراب" و"الدي جي" وغيرها... وفي مجتمعنا يمكن ملاحظة كثير من هذه الوافدات الثقافية والفكرية التي وجدت حاضنة شعبية ونفسية لها، نتيجة الضغوطات الاجتماعية التي نعيشها، وبعض أشكالها هو الجماعات المتطرفة والعنصرية سواء أكانت مسلحة أم فكرية. الضابط الأساسي لهذه الإفرازات هو الأخلاق، فهي ليست "بريستيجياً" اجتماعياً أو فردياً، ولا يبالغ كل المنظرين الاجتماعيين عندما يتحدثون عن أهميتها في حمل بناء المجتمع والحفاظ على ثباته واستقراره في كل جزء منه، ولهذا قيل: بالعلم ترتقي الأمم وبالأخلاق تسود، وقيل: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا. إنها في صميم أي بناء اجتماعي يُكتب له البقاء والاستمرار والنجاح.

الأخلاق ليست من منبع واحد كالدين، فهي تتبع للوعي والمنطق والمحكمة العقلية والاحتياجات الاجتماعية والبيئة والعوامل النفسية أيضاً، وهي نسبية بشكل اجتماعي، وتختلف من منظور فردي واجتماعي لآخر، فشارون بطل قومي في أعين مواطنيه، وهو مجرم بأعيننا، والنمر الذي يقتل الغزال ويأكله يقوم بفعل عنيف وإجرامي، ولكنه في عين الطبيعة يمارس فطرته وغريزته. واليوم، يعتقد "النباتيون" أن البشر ممن يأكلون المنتجات الحيوانية واللحوم، مخطئون أو ربما يقومون بفعل عنيف ضد الحيوانات، وهم بامتثالهم عن تناول منتجاتها أو لحومها يقومون بفعل مناصرة ودعم لها في وجه استغلالها ضمن ظروف لا إنسانية، لكن الحقيقة العلمية والطبيعية تقول، إن المنتجات الحيوانية واللحوم ضرورية جداً للإنسان، بينما يكون من الصواب لدى "النباتيين" وجماعات حقوق الحيوان أن ينادوا بتحسين شروط التعامل والاستثمار في هذه الكائنات، حيث أسقطنا منظورنا الأخلاقي الإنساني على التعامل مع الحيوانات.

كذلك الأمر عندما نتحدث عن "اللا إنجابيين"، فباعترافهم أن في الأرض عدداً كافياً من البشر ولا مكان لأطفال جدد، ومن الأفضل أن يتبنوا أطفالاً من أماكن تيسرة ويحسّنوا من وضعهم المعيشي والحياتي والاجتماعي، وهي أيضاً اختلافات في وجهات النظر بين مجتمعات تحت على التكاثر، ومجتمعات تطالب بوقفه أو ضبطه.

التطور والتغير الاجتماعي يفرز مسائله ومعضلاته الأخلاقية، فيقف الإنسان أمامها مسترجعاً كل خبراته السابقة وتجاربه، ومصادر تشريعه لحلها، فهو أمام خيارين، المضي للأمام وتطوير المفاهيم الأخلاقية أو الرجوع والتراجع عن حركة المجتمعات الدائمة، فالثابت الوحيد في المجتمع هو تغيره، وعلينا التعامل معه، ومن هذا التغير تظهر الضغوطات الاجتماعية التي تولد أزمات ومشكلات نفسية واجتماعية فتعود نفسها لتتجمع انفعالاتها وتنفس عنها في أنماط ثقافية تأخذ أشكالاً قد تكون غير متناسبة مع النمط الثقافي والاجتماعي العام، ويكون العامل الضابط لهذه الإفرازات هو الأخلاق.

الأخلاق لا تعني التدخل في الشؤون الشخصية للأفراد، ولكنها تنظم حرياتهم وعلاقاتهم الفردية والاجتماعية وفق منطق الحقوق والواجبات، وتمنع إلحاق الضرر بالآخرين، خصوصاً على أساس الجنس والدين والطائفة والعرق وغيرها. وقد يأتي الصدق على رأسها، والاحترام بعده، وهما مفهومان يمكن تعميمهما على كل مناحي الحياة ودواورها، ابتداء من احترام الشخص وصدقه مع نفسه، ومع الآخرين، وفي العمل...

والاحترام يحمل في مضمونه الصدق عموماً، ويصفه عباس العقاد في كتاب "مطالعات في الكتب والحياة" بأنه من أشرف العلوم، ومن عرف الاحترام عرف الإنسان، ومن جهله جهل بكل شيء، وقال: "لا يعلمه إلا القليل، ولا يعمل به إلا الأقل من ذلك القليل".

وإن ذهبنا إلى أخلاق العمل فإننا نجد إحصائية خطيرة تشير إلى أن 50% من المديرين لا يحترمون موظفيهم، و40% من الموظفين يستقيلون بسبب مديريهم لا وظيفتهم، والسبب الرئيس هو غياب الاحترام والصدق والشفافية، والأسلوب الاستعلائي في العمل. والطامة الكبرى أن بعض المديرين يظنون أن ممارستهم الأخلاقية هذه كالعسوة والضغط والتقليل من الاحترام، هي صفات المدير الناجح، وهم بذلك يزيدون من إنتاجية العامل، ولكن مع الأسف، على حساب إنسانيته، فيخلطون بين الحزم والقسوة، وبين خوف موظفيهم منهم وبين احترامهم لهم. يترافق التغير الاجتماعي عموماً بارتفاع التوتر والقلق والضغط النفسي على الأفراد، ولأنه يصبح عاملاً في المجتمع، يمكن اعتباره ظاهرة، والقلق يدخل صاحبه في دوامة مفرغة، حيث يمكن أن يغذي نفسه وتتصاعد حدته أيضاً، إنه طاقة تخرج بشكل غير منظم وعشوائي، وربما أدت صاحبها إن لم يتعامل معها بطريقة صحيحة تنظم خروجها بشكل جيد.

وهو على اعتباره ظاهرة اجتماعية يحدث نفس الشيء، فضغط الحياة يصيب أفراد المجتمعات بكثير من الاضطرابات النفسية، التي تغذي نفسها من عوامل وجودها، فإن لم تحل فإنها تخلق لنفسها بيئة حاضنة



صفوان قيام

لا يحمل العنوان فيما يعنيه أي تمييز سلبي تجاه من يعانون أي مشكلة نفسية صحية، فالاضطرابات النفسية مثلها مثل المرض العضوي، لا حرج فيها ولا لوم ولا مذمة، لكن القصد هنا هو تلك العلاقة بين إفرازات ثقافات مجتمع ما بعد الحداثة الأخلاقية، وتكوينه للمشكلات النفسية والاجتماعية، وانعكاس هذه المشكلات لاحقاً على الأخلاق نفسها، وكيف أن تلك العلاقة الجدلية بين الأخلاق الحديثة والمشكلات باتت تغذي بعضها بعضاً. بداية هل هناك أخلاق قديمة وحديثة؟ بالتأكيد، فالتطور الفكري والوعي الإنساني في الحقوق والحدود الشخصية والاجتماعية غير كثيراً من مفاهيم الأخلاق. منذ وقت قريب فقط، كان هناك عبود وسادة، واليوم الاستعباد عمل لا أخلاقي، بل هو مجرم قانوناً، ويتبع لفلسفة الوقت الحالي ووعي البشرية بالحقوق.

وفي ذات الوقت، فإن العلاقات بين أرباب العمل والعمال كانت مشوبة بشيء من الاستحواذ على العامل ومصادرة كل ما يخصه، بل وحياته نفسها أحياناً، واليوم تغيرت مفاهيم العمل، وصار للعامل حقوق يمكن له المطالبة بها ومعاقبة رب العمل إن أخطأ بحقه، وكله تابع لتطور الفكر والوعي والتجربة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

